مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخـــل العـــدد

- التأثيرات التكنولوجية ودورها في تطور مهنة العلاقات العامة.
  د. رزق سعد عبد المعطى
- تعرض المراهقين في الريف المصري للإنترنت.
  د. فودة محمد محمد علي
- اتجاهات عينة من الجمهور المصري نحو إذاعة الأغاني الوطنيـة.
  د. غادة حسام الدين محمد
- الاعتماد المتبادل بين الأنظمة السياسية للدول ووسائل الإعلام.
  د. حنان يوسف
- استخدامات الشباب الجامعي السعودي للمواقع الاجتماعية على الانترنت. د. دعاء فتحي سالم
- دور الاتصالات التسويقية المتكاملة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.
  د. دينا أحمد عرابي
- معالجة الصحافة المصرية لحوادث الاعتداء على الأجانب في أوروبا.
  د. عـادل صـالح
- اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية في مواقع الصحف السعودية اليومية على شبكة الإنترنت. د. عدنان بن نوري المغامسي الحربي
- دور الإعلام الإسلامي في مواجهة المذاهب الفكرية الوافدة.
  د . شعيب عبد المنعم الغباشي
- قـارئية الشباب الجامعـــــي للصحف الدينية الإسلامية.
  د. عبدا لحكم أبو حطب
- دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات عينة من الجمهور المصري نحو الأزمات الرياضية. د. حنان عبدا لوهاب عبدا لحميد
- التوجهات والمقاربات النظرية في بحوث الإعلام الجديد.
  د. عبد العزيز السيد عبد العزيز

العدد
الخامس
والثلاثون
يناير ٢٠١١
(المجلد الثاني)

رقم الإيداع بدار الكتب
المصرية
٦٥٥٥

العدد الخامس والثلاثون
يناير ٢٠١١ م
(المجلد الثاني)

مجلة
البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
أ.د . عبدا لله الحسيني هلال

مدير التحرير
أ.د . عبد الصبور فاضل

الإشراف الفني
أ.د . سامي الكومي

سكرتير التحرير
د. عبد الراضي حمدي
البلبوشي

المراسلات: توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ قسم الصحافة والإعلام – كلية اللغة

السعر للنسخة الواحدة: داخل جمهورية مصر العربية ٥٠ جنيها مصريا

هيئـــة المحكميـــن

أ.د : فـــــاروق أبـــو زيد
أ.د : علـــــى عجـــــوة
أ.د : محيي الدين عبد الحليم
أ.د : انشـــراح الشـــــال
أ.د : مـــــاجى الحلوانى
أ.د : منـــــى الحديـدى
أ.د : عـــدلى رضـــــا
أ.د : ســـامى الشـــريف
أ.د : حســن عمـــاد مكاوى
أ.د: أشـــــرف صـــالح
أ.د : نجـــــوى كـــامل
أ.د : شعبـــــان شـمس
أ.د : شـــريـف اللبـــان
أ.د : جمـــــال النجـــار
أ.د : سليـــــمان صـــالح
أ.د : عبـد الصبـور فاضـل
أ.د : فـــــوزى عبـد الغنى
أ.د : حســـــن علـــــى
أ.د : محمـــود إسمـاعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العـدد الخامس والثلاثون ـ يناير ٢٠١١ م (المجلد الثاني)

الاعتماد المتبادل بين الأنظمة السياسية للدول ووسائل الاعلام وأثر ذلك علي اتجاهات المعالجات الاعلامية (العلاقات المصرية السودانية نموذجا)

إعداد
د. حنان يوسف
أستاذ الاعلام المساعد
قسم الاعلام والاتصال
كلية الآداب جامعة عين شمس

مقدمة:

تعتبر قضية العلاقات المصرية السودانية من القضايا المصيرية التي يمكن ان تربط بين دولتين حيث يتولد لدي كثير من المهتمين بالشأن المصري السوداني إيمان راسخ بان السودان الشقيقة هي العمق الاستراتيجي البارز لمصر وان وحدة وادي النيل هي في الأساس من أهداف الامن القومي للبلدين ،واستكمالا لمسيرة الترابط النيلي والشرياني بين مصر والسودان حيث أن هذا التواصل ليس وليد يوم او ليلة ، ولكنه تواصل منذ القديم الأزل ، فهو عرق واحد يجري في جسد لا انفصال فيه ، ومن ثم كانت العلاقات المصرية السودانية علاقات تمتد وفقا لامتداد هذا الدم وهذا التواصل النيلي والذي قد لا يتوافر لدي كثير من البلدان وهي علاقات ما هي الا امتدادا لهذا التواصل الإنساني بين الشعبين .[i]

ويسعى المهتمون بوحدة وادي النيل بالعمل علي تنشيط العلاقات بين مصر والسودان حتى لا تكون قاصرة علي مجالات محدودة بل يتم من خلال تنفيذ البرامج المقدمة وتوسيع أفق التعاون بينهم وتعزيز العلاقات الإنسانية بين الشعبين حتى تكون النهضة شاملة لكلا البلدين وتعميق ثقافة كل شعب لدي الآخر من خلال هذا التفاعل الايجابي المتواصل بين الطرفين و تعزيز علاقة التآخي المصرية السودانية مع السعي لتفعيل سبل التعاون والتواصل بين كل من مصر والسودان الشقيق مع تحفيز أدوات الإعلام والتعليم والثقافة من جانب البلدين.[ii]

إلا انه رغم كل تلك الجهود الودية فقد سيطرت علي هذه العلاقات رغم اهميتها ما وصفه احد الباحثين الغربيين بأنه تأرجحا للبندول دلالة علي وجود العلاقة ما بين مد وجزر تأثرا بالعلاقات المتشابكة بين النظم السياسية والمجتمع بإطرافه المختلفة بما فيها تأثيرات المشهد الاعلامي لقضايا البلدين .[iii]

حيث ان وسائل الاتصال تقوم بتتبع وتدعيم السياسة الخارجية للدولة وتعد من الوسائل التى تعطى شرعية وتأييد للنظام السياسى القائم وبشكل خاص فى قضايا السياسة الخارجية،ومن المؤكد في ادبيات الاتصال السياسي ان هناك علاقات اعتماد متبادلة بين النظام السياسي والنظام الاعلامي بل والمجتمع وهو ما قدمه منذ اكثر من اربعة عقود ملفن دي فلور وساندرا روكيتش فيما عرف بنظرية الاعتماد المتبادل Media dependency theory(media- policy- society) والتي تشير فروضها الي وجود علاقات تبعية بين تأثر النظام الاعلامي والمعالجات الاعلامية بأوضاع السياسة بين الدول في مجال السياسية الخارجية ،[iv] وهو النموذج الذي يمكن ان نلحظ تطبيقا واضحا له فيما يحدث من معالجات اعلامية للقضايا العلاقات المصرية السودانية في اعلام البلدين ، وهو من شانه ان يحدث في حالات عدم الاستقرار السياسي ضغطا اعلامية مشتركا وتصدير صور سلبية للعلاقات المشتركة قد تولد تراكميا مناخا من العدائية وسوء الفهم قد يصعب تجاوزه مستقبلا .

ومن هنا تهتم هذه الدراسة بالعمل علي قياس علاقات الاعتماد المتبادل ما بين النظام السياسي في كل من مصر والسودان وانعكاسات ذلك علي النظام الاعلامي وتوجهاته الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من خلال دراسة مسحية مقارنة علي عينة قوامها (٢٠٠ مفردة)من النخبة السياسية والإعلامية في البلدين لتبيان ارائهم وتقييمهم لقوة علاقات الاعتماد المتبادل بين المواقف السياسية للدولتين وانعكاس ذلك علي الاداء الاعلامي من جهة ومدي اعتماد النخبة علي وسائل اعلام البلدين كمصادر للمعلومات عن قضايا العلاقات المصرية السودانية من جهة اخري.

تحديد مشكلة الدراسة :

في ضوء طبيعة العلاقات التاريخية الازلية التي تربط بين كل من مصر والسودان باعتبارهما شطري وادي النيل ، كذلك التوافق الاكاديمي علي وجود علاقات اعتماد متبادل بين الانظمة السياسية والإعلامية من شانها القاء الاهتمام علي مدي تأثير العلاقات السياسية علي اتجاهات المعالجات الاعلامية لقضايا

العلاقات المصرية السودانية في الوقت الذي تلعب فيه وسائل الاعلام دورا اساسيا في تشكيل اتجاهات ومدركات الجمهور في البلدين .

لذلك تعنى الدراسة ببحث علاقات الاعتماد المتبادل بين الانظمة السياسية والأنظمة الاعلامية بالتطبيق علي قضايا العلاقات المصرية السودانية كنموذج لعلاقات التبعية الثنائية في الاتصال السياسي مع ما تفرضه ظروف الجوار والمد التاريخي من اهمية وخصوصية لحالة العلاقات المصرية السودانية والي أي مدي يتم تقديم المعالجات الاعلامية لها في وسائل اعلام البلدين وذلك من خلال دراسة مسحية مقارنة علي جمهور النخبة في البلدين لاستقراء ارائهم تجاه اثر العلاقات السياسية علي الانظمة الاتصالية في بلدانهم وكذلك اعتمادهم علي وسائل الاعلام في الحصول علي المعلومات تجاه قضايا العلاقات المصرية السودانية المختلفة .

أهمية مشكلة الدراسة :

- تعود اهمية الدراسة الي اهمية الموضوع الذي تتصدي له وهو طبيعة العلاقات المصرية السودانية وما يصاحبها من دلالات مد وجزر رغم الامتداد والعمق التاريخي الذي يربط بين البلدين ومدي ما يمكن ان يحدثه هذه العلاقات سلبا او ايجابا علي مصائر ومصالح الشعوب في البلدين في ظل التطورات الاقليمية والعالمية المحيطة بشطري وادي النيل.[v]
- تولد الاهتمام البحثي للدراسة في ضوء الندرة الملحوظة للدراسات الاعلامية حول قضايا العلاقات المصرية السودانية بشكل اساسي وبصفة خاصة في مجالات المسوح الكمية والميدانية رغم وجود ما يمكن تسميته تراثا فكريا ومرجعيا مناسبا في حقول السياسة ودراسات حوض النيل ، وان ظلت هذه الوثائق بعيدة عن قياسات مسوح الجمهور الميدانية بكل اهميتها وتشكيلها للوعي المشترك في العلاقة الثنائية بين مصر والسودان ، وان كان يمكن ان يعزي ذلك لوجود موروث من الحساسيات في العلاقات الثنائية بين الشعبين قد يصعب معها اختراق دوامات الصمت حول معالجات الاعلام في علاقة الأنا الاخر بين مصر والسودان [vi]، وهو الامر الذي اثار اهتمام الباحثة كمبرر قوي لبناء هذه الدراسة .
- كما ترجع اهمية الدراسة الي الاثر الكبير الذي تحدثه الان وسائل الاعلام في بأنواعها المختلفة (مكتوبة – مسموعة- مرئية- الكترونية)في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا العلاقات المصرية السودانية وذلك في ظل تعدد انماط ملكية وسائل الاعلام ما بين خاصة وما بين مملوكة للدولة وانعكاسات ذلك علي درجات الحرية المختلفة في تبني القضايا الثنائية ذات الارث الجدلي في التناول الاعلامي لحساسية القضايا مما كان يصعب احيانا طرحها علي التناول الاعلامي في معظم فضاءات الاعلام في البلدين وهو الامر الذي يعطي لهذه الدراسة اهمية في قياس تأثيرات وسائل الاعلام المختلفة في تشكيل اراء واتجاهات الجمهور في البلدين ازاء العلاقات المصرية السودانية.
- كذلك تأتي اهمية للدراسة في الوصول لنتائج حول مدي قدرة وسائل الاعلام المصرية والسودانية في تكوين اتجاهات ايجابية وتصحيح الصور الذهنية السلبية بين الشعبين ،مما يعزز بنمو مناخ وبيئة مشجعة لتنشيط وتعزيز التكامل بين البلدين .

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاعتماد المتبادل بين الانظمة السياسية في الدول وسائل الاعلام ودورها في تشكيل اتجاهات متباينة حول طبيعة العلاقات المصرية السودانية .
- تسعي هذه الدراسة الي رصد الي اي مدي تؤثر العلاقات السياسية بين البلدين علي اتجاهات التغطية الاعلامية لقضية العلاقات المصرية السودانية.
- تحديد اهم وأفضل الوسائل الاعلامية التي تعالج العلاقات المصرية السودانية وأكثر قضايا العلاقات المصرية السودانية ظهورا في وسائل اعلام البلدين .
- تهدف الدراسة الي قياس درجة الاعتماد بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية و درجة تحقيق الاهداف في بناء علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية.
- تسعي الدراسة الي قياس علاقة التبعية بين المصادر والأهداف في علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية.
- تهدف الدراسة الي التعرف علي تقييم جمهور النخبة في البلدين للمعالجات الاعلامية في البلدين لقضايا العلاقات المصرية السودانية واتجاهاته نحو هذه التغطية .
- تسعي الدراسة الي الوقوف علي الدوافع التي يزداد فيها اعتماد النخبة علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية و التأثيرات التي يمكن ان يحدثها الاعتماد علي وسائل الاعلام في العلاقات المصرية السودانية.
- تحاول الدراسة ان تقدم رصدا استكشافيا لاتجاه الصور الذهنية المقدمة للشعبين المصري والسوداني في وسائل اعلام البلدين وابرز ملامح هذه الصور الذهنية المقدمة.
- تحاول الدراسة البحث عن تطبيق فعلى لأحد فروض مدخل الاعتماد والذى قدمه :دى فلور وروكيتش D.FLUER&ROKEATCH، حول العلاقة بين النظام السياسى والنظام الاتصالى من الناحية البيئية الكلية،من خلال استقراء مدي تاثير العلاقات السياسية علي اداء الانظمة الاتصالية في كل من مصر والسودان وانعكاسات ذلك علي اتجاهات المعالجة الاعلامية .[vii]

خلفية معرفية عن موضوع الدراسة:

العلاقات المصرية السودانية :

وصفت العلاقات السودانية المصرية بأنها تاريخية وأزلية حيث ارتبط تاريخ البلدين القديم ارتباطا و وثيقا وكان الاتصال بين البلدين قائما منذ القدم وعبره انتشرت المجموعات السكانية شمالا وجنوبا ,وتداخلت وامتزجت الدماء والأعراق منذ عهود سحيقة ومنذ أقدم العصور سكنت على ضفاف النيل فى السودان الشمالى ومصر شعوب انصهرت فيما بينها وأصبحت تنتمى إلى جنس واحد وكان لهذا التمازج والانصهار والاختلاط الأثر الفعال على مختلف مظاهر الحياة فى البلدين حيث تمتد الحدود المصرية السودانية نحو ١٢٧٣كم، ويمثل السودان العمق الإستراتيجى الجنوبي لمصر لذا فإن أمن السودان واستقراره يمثلان جزءًا من الأمن القومي المصري.[viii]

وتعود العلاقات الدبلوماسية المصرية السودانية إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر، منذ أن بدأ محمد علي والى مصر فى بناء الدولة الحديثة ، وفي عام ١٨٢٠ تقدمت جيوش الدولة المصرية جنوبا لتصنع من كل هذا كياناً إدارياً وسياسياً واحداً، وهو الذى اصطلح على تسميته بالسودان ، وقد استمرت مرحلة التوحيد والتكوين هذه زهاء نصف قرن، إلى أن اكتمل السودان الحديث في العام ١٨٧٤ بعد أن تم إلحاق سلطنة دارفور بالسودان على يد الزبير باشا ود رحمة الجموعي الذي كان قائدا سودانيا تحت إمرة الخديوي إسماعيل وظل الترابط بين السودان ومصر قائماً ولم ينقطع إلا لفترة محدودة في عهد الدولة المهدية) من ١٨٨٥ إلى ١٨٩٨)، حيث عادت مصر مرة أخرى للسودان عبر الحكم الثنائي)المصري-البريطاني) إلى أن حصل السودان على استقلاله في الأول من يناير ١٩٥٦. في فترة حكم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.[ix]

ما بعد استقلال السودان ١٩٥٦

منذ استقلال السودان في مطلع العام ١٩٥٦ والعلاقات المصرية السودانية تمر دورياً بحالات من المد والجذر أو بدورات من الصعود والهبوط وفي عقد التسعينيات من القرن العشرين، تدهورت العلاقات المصرية السودانية بشكل غير مسبوق وصل إلى مستوى الحرب الباردة الحقيقية، التى لم تتوقف عند حد التراشق بين ألأنظمة وإنما امتدت في الداخل السوداني إلى مدى أبعد عبر الشحن الإعلامي المستمر والتعبئة ضد ما كان يصور على أنه خصم خارجي وهو ما أوجد جيلا في السودان ينظر إلى مصر بعين الريبة والتوجس[x] .

اتفاقية الحريات الأربعة

اتفق البلدان على إصدار قانون يقر العمل بحريات أربع هي التملك والتنقل والإقامة والعمل بين مصر والسودان، كما وجه الرئيس مبارك الحكومة المصرية أثناء هذه القمة في القاهرة بالبدء فورا بافتتاح وحدات صحية ومشاريع خدمية في الجنوب إسهاما في خلق الاستقرار وتثبيت السلام[xi] .

غير أن اتفاقية الحريات الأربع لم تحدث الآثار المتوقعة منها، بسب بقاء تطبيقها منقوصا من الجانب المصري، حيث لم تلغ تأشيرات الدخول للسودانيين بشكل كامل، وعلى الناحية الأخرى بقي السودان منشغلا بملاحقة الأزمات المتلاحقة في الجنوب والغرب في محاولات مستمرة للوصول إلى تحقيق الاستقرار دون جدوى .

انفصال جنوب السودان

أطلقت عملية التسوية السياسية للحرب الأهلية في جنوب السودان التي تجسدت في توقيع نيفاشا ٤ في يناير ٢٠٠٥، موجة هائلة من التفاعلات داخل السودان، وكذلك في المحيطين الإقليمي والدولي، خاصة مصر، وبات واضحا للجميع أن السودان منذ تلك اللحظة لم يعد هو ذلك السودان الذي عهدناه طوال الخمسين عاما الماضية، بل سيكون هناك سودان مختلف، لم تستقر ملامحه وقسماته النهائية بعد، إذ يوشك الجنوب على الانفصال، ومن ثم سينقسم السودان إلى دولتين شمالية وجنوبية[xii] .

كانت مصر قد سعت إلى المساهمة في حل الأزمة السودانية من خلال المبادرة المشتركة التي قدمتها بالاشتراك مع ليبيا، وكانت هذه المبادرة أكثر شمولا للقضايا الخلافية واحتواء للأطراف السياسية السودانية كافة، وكانت تدعو الى حل الأزمة السودانية من خلال إعمال مبدأ المواطنة والمساواة التامة دون تمييز بسبب الدين أو العرق أو اللون، غير أنها لم تكن تشتمل على مبدأ حق تقرير المصير الذي اشتملت عليه "مبادرة الإيگاد"، وكان هذا السبب بالتحديد هو الذي وقف عائقا أمام تقدم المبادرة المشتركة وتم الاتجاه إلى التعامل مع الأمر الواقع، باعتبار أن حق تقرير المصير للجنوب قد أصبح أمرا واقعا عبر اتفاق قانوني ملزم، ولاسيما أن كل القوى السياسية السودانية كانت قد أعلنت تأييدها للاتفاق وهو تأييد في الحقيقة يدخل في باب تحصيل الحاصل، إذ إن هذه القوى كانت قد وافقت على حق تقرير المصير من قبل، منذ التوقيع على "مقررات أسمرا" في مؤتمر القضايا المصيرية عام ١٩٩٥، وأكدت هذه القوى أنها تؤيد الوحدة الطوعية القائمة على الإقناع والتفهم المشترك[xiii] .

العلاقات المائية

يشكل السودان بالنسبة لمصر أهمية خاصة فيما يتعلق بهذه النقطة، حيث إنه ملتقي روافد نهر النيل القادمة من اثيوبيا عبر النيلين الأبيض والأزرق لتعبره في اتجاه مصر ،وقد حظيت العلاقة المائية بين البلدين باهتمام خاص لاعتبارات الجغرافيا والتاريخ والدين واللغة والمصاهرة، فضلا عن الموقع السياسي للسودان بالنسبة لمصر، يضاف إلي ذلك كونهما دولتي مصب. وقد التزمت الدولتان بكل بنود التعاون طبقا لما أقرته اتفاقات١٩٢٩, ١٩٥٩ بتنظيم استغلال مياه نهر النيل بما يحقق صالح كل من مصر والسودان في حدود الحصص المقررة لكل دولة. [xiv]

كما حرصت كل من مصر والسودان على التنسيق المائي فيما بينهما وقد انعكس ذلك علي ترابط الدولتين خلال الأزمة التي نشأت خلال عام ٢٠٠٩ حول الاتفاق الإطاري للتعاون القانوني والمؤسسي لاتفاقية حوض النيل لإعادة تقسيم المياه، وإنشاء مفوضية لدول حوض النيل،والذي أعدته دول المنبع ورفضت مصر التوقيع عليه ، مستندة إلى المطالبة بالمحافظة على الحقوق التاريخية والامتيازات القانونية الخاصة بحصة مصروالإخطار المسبق .

مشكلة حلايب وشلاتين

تطالب كل من مصر والسودان بالسيادة على منطقة حلايب، الواقعة على البحر الأحمر والتي تبلغ مساحتها ٢٠ ألف كيلومتر مربع ،. [xv] وتعد مشكلة مثلث حلايب وشلاتين من اكثر القضايا التي تؤثر علي تدهور العلاقات بين الخرطوم والقاهرة،[xvi] .

علاقات التكامل المشترك :

وقع الجانبان المصري والسوداني خلال انعقاد اللجنة المصرية ـ السودانية المُشتركة بالخرطوم في ٢٠١١، على ٩ اتفاقيات ومذكرات تفاهم وبرامج تنفيذية للتعاون بين البلدين.، وتضمنت هذه الاتفاقيات : إتفاق تعاون بين الصندوق الاجتماعى فى مصر وديوان الزكاة والانماء فى السودان واتفاق تحقيق الأمن الغذائي بين شعبي البلدين واتفاق إقامة مشروع أخر للوقود الحيوي واتفاق اطاري بين جامعة القاهرة

ووزارة التعليم العالى فى السودان بشأن عودة بعثة جامعة القاهرة فرع الخرطوم للعمل فى السودان ومذكرة تفاهم فى مجال الاصلاح الادارى بين الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ووزارة العمل والخدمة المدنية وتنمية الموارد البشرية فى السودان ومذكرة تفاهم بين البنك المركزى المصرى وبنك السودان لتبادل المعلومات والبيانات فى المجال المصرفي والتوقيع على برنامج تنفيذى فى مجال الاستثمار بين هيئة الاستثمار المصرية ووزارة الاستثمار السودانية. ومذكرات تفاهم في مجالات حماية البيئة ٢٠١١ وتنفيذ عمل اللجنة العليا المشتركة بين وزارتى النقل فى البلدين، ومذكرة تفاهم للتعاون الاعلامى، وأخرى للسلامة البحرية[xvii] .

بالاضافة الي توقيع عدد من مواثيق التكامل الاقتصادي بين البلدين ومن أهمها :عام ١٩٧٤ منهاج للتكامل السياسي والاقتصادي بين مصر والسودان ليقننن العلاقات الخاصة بين البلدين ويساعد على تجديد الجهود المشتركة والطاقات البشرية والمادية بينهما وفي هذا الإطار ألزم الجهات التنفيذية في البلدين إقرار أسس المشروعات الهادفة التي تحقق التنسيق والتكامل الاقتصادي وإنشاء الأجهزة والنظم الكفيلة لتوفير الإمكانيات الفنية والإدارية اللازمة لخلق مشروعات تجد طريقها إلى حيز التنفيذ .

وكذلك استمرار التعاون فى مجال الموارد المائية والرى ، بما فى ذلك إحياء مشروع قناة جونجلى وتطهير الجزء الجنوبى من النيل مع تطوير شبكة الرى والصرف فى السودان .[xviii]

الإعلام والعلاقات المصريه السودانيه :

لا يخفى على أحد أن مصر والسودان مرتبطان بصوره غير مسبوقة فى العلاقات الدوليه قديما وحديثا . ارتباط يتعرض بما يشبه المد والجزر صعودا وهبوطا بدرجات متفاوتة . وذلك التفاوت تتحكم فيه العواطف أحيانا والمصالح فى أحيانا اخرى وتشير الاسهامات الفكرية في هذا المقال الي مشكلة القصور المعلوماتى هي من ابرز هذه المشاكل وبصفة خاصة من الجانب المصري تجاه السودان وطبقا للظروف الطارئة بدلا من أن يكون الاعلام من ثوابت العلاقات الثنائيه وليست من المتغيرات ، ويعد هذا القصور المعلوماتى مسئولية اساسية من الانظمة السياسية التي قد تلقي بتأثيراتها في علاقات المد والجزر علي اتجاهات المعالجات الاعلامية وكذلك قصور اعلام هذه الدول في تقديم صور ذهنية ايجابية تشجع علاقات الحوار والتآخي بدلا من صور سلبية نمطية تخلف وراءها مناخا من العدائية لا يليق بتاريخية العلاقات الثنائية بين البلدين .[xix]

وقد شهدت العلاقات الاعلامية مراحل متعددة منها :

أولاً: لقد تصاعد الاهتمام الإعلامى المصرى تجاه السودان فى حقبة الستينيات مصاحباً ومتواكباً مع المد التحررى فى كل أنحاء أفريقيا وعلاقات التضامن الواعى بين زعماء التحرر الوطنى فى هذه المرحلة، وقد شهدت هذه الحقبة اهتماماً إعلامياً مكثفاً بالشؤون الأفريقية واهتمت الصحف المصرية آنذاك بتكوين كوادر متخصصة فى الشؤون الأفريقية وبدأت فى تلك الفترة الإذاعات الموجهة إلى أفريقيا فى بث برامجها من القاهرة.[xx]

ثانياً: شهدت حقبة السبعينيات انحساراً تزايد حتى بلغ ذروته فى الثمانينيات والتسعينيات وبصفة خاصة في وجود متخصصين إعلاميين فى الشؤون السودانية والأفريقية فى معظم وسائل الاعلام .

ثالثاً: تشير نتائج الدراسات القليلة التى أجريت عن الصورة الذهنية المشتركة بين مصر والسودان إلى تراجع موقع القضايا السياسية والاقتصادية على أجندة وأولويات الإعلام المشترك .[xxi]

سادساً: توجه انتقادات من الجانب السوداني لوصف المعالجات الاعلامية قد تتسم بروح التعالى فضلا عن استخدام البعض صفات غير لائقة تنم عن سوء التقدير وعدم الإلمام بالتاريخ الحضارى والثقافى مما يثير ردود أفعال عدائية وسلبية ، وفى السينما والمسلسلات التليفزيونية وفى بعض الأعمال الدرامية القليلة التى اعتمدت على الخلفية الأفريقية لوحظ غلبة سوء الفهم والاستخفاف والتركيز على الفقر والأمية وتجاهل التراث الثقافى والحضارى الثرى [xxii].

الاطار النظري :

نظرية الاعتماد المتبادل:

يعتمد الإطار النظرى في الدراسة المقدمة بشكل أساسي على مدخل ا لاعتماد ما بين الفرد والوسيلة والمجتمع"Media –AUDIENCE& Society –Dependency theory"، ويتناول هذا التنظير، دراسة أدبيات مدخل الاعتماد المتبادل لوسائل الاتصال والذى قدمه دى فلور وروكيتش، من خلال تطبيق مزدوج :

- **ـ التطبيق الأول :**يبحث علاقة الاعتمادية ما بين النظام الاتصالى والنظام السياسى فى المجال الدولى،مع طرح نموذج الصورة الذهنية المتبادلة لكل من الشخصية المصرية والسودانية كنموذج للعلاقة الثنائية بين الصلة الرابطة بين السياسة والاعلام .
- **ـ أما التطبيق الثاني:**فيبحث تطبيق علاقة الاعتمادية بين الفرد والوسيلة، من خلال اهداف ودوافع هذا الاعتماد ،والتأثيرات الناجمة عنه من خلال بحث مدى اعتماد النخبة في البلدين على وسائل الاتصال فيما يتعلق بطبيعة العلاقات المصرية السودانية .

مدخل الاعتماد

- يعد من ابرز التحولات الهامة فى بحوث التأثير وهو النموذج الذي أسسه كل من ملفن دى فلور وساندرا روكيتشMELVIN DE FIEUR &S.B.ROKEACH فى وضع ملامح جديدة لبناء نظريات الإعلام وتقديم نظرة شاملة ومتكاملة لدور هذه الوسائل ، فى إطار ما يسمى بالنظريات المتكاملة INTEGRATED THEORIES [xxiii] وقد عرفت هذه النظرية باسم الاعتماد على وسائل الاتصال MEDIA DEPENDECY .[xxiv]

- ورغم أن واضعي النظرية (دى فلوروروكيتش) قد استهدفا منها فى المقام الأول :العلاقة الاعتمادية مابين الميديا والنظام السياسى؛إلا انه من المثير للدهشة أن معظم دراسات هذا النموذج على المستوى العربى قد اقتصر فقط على بحث علاقة اعتماد الأفراد على الوسيلة الاتصالية ؛ لذلك تسعى هذه الدراسة المقدمة إلى توجيه الاهتمام إلى هذا الهدف من النموذج بدراسة حجم الاعتماد مابين النظام السياسى والنظام الاتصالى بالتطبيق على معطيات وتساؤلات وفروض الدراسة وكذلك حجم الاعتماد مابين الفرد والوسيلة .

افتراضات نموذج الاعتماد:

يقوم نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات هى:

- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعى وتوازنه نتيجة للتغييرات المستمرة التى يتعرض لها وتبعا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار ،ففى حالة عدم الاستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في حالة عدم الاستقرار.
- يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عند وجود مشكلة الغموض AMBIGUITY الناتج عن تناقض المعلومات التى يتعرض لها الفرد ، أو نقص المعلومات ، أو عدم كفايتها ، أو الصعوبة في تحديد التفسيرات الممكنة أو الصحيحة للأحداث.
- يعتبر النظام الإعلامى مهماً لأفراد المجتمع ، وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لاحتياجاته ، وتقل درجة اعتماد الفرد على النظام الإعلامى في حالة وجود قنوات بديلة.
- تقوم علاقات الاعتماد ما بين الأنظمة المختلفة على علاقة تبعية ثنائية الاتجاه ما بين المصادر والأهداف ، والى أى مدى يحدث تحقيق للتوازن في هذه العلاقة ما بين الأنظمة.
-الاعتماد على وسائل الإعلام ليس ثابتا وإنما ينتابه حالات من التغيير المستمر وفق لعدد من المسببات ، من أهمها الصراع والتكيف ورغبة كل نظام في فرض سيطرته على الأخر.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في المصالح والأهداف والحاجات الفردية.
-يحدث اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال سعى الجمهور إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هى:الفهم والتوجيه والتسلية،وكلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع الأهداف الشخصية التى تتطلب الوصول إلى مصادر المعلومات عبر وسائل الإعلام.
- ينتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام عدد من التأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية تمثل اتجاهات متباينة للتغيير في المعرفة أو الشعور أو السلوك [xxv].

علاقة التبعية:المصادر- الأهداف:

- ويمكن القول أن العلاقة الرئيسية التى يقوم عليها منطق مدخل الاعتماد المتبادل هى علاقة تبعية وقد تكون هذه العلاقة مع نظام وسائل الاتصال بشكل إجمالي أو مع أحد مكوناته مثل التليفزيون أو الإذاعة أو الصحافة،وتقوم هذه العلاقات على الأهداف من جهة والمصادر من جهة أخرى، حيث يرتبط مدى تحقيق الأفراد والجماعات والمنظمات والنظام أيضاً لأهدافهم بالتعرض لمصادر المعلومات في ظل نظام الوسيلة، كما يرتبط مدى تحقيق نظام وسيلة الاتصال لأهدافه بالمصادر التى يتحكم فيها الأفراد والجماعات والمنظمات على التوالى ، فالعلاقة ثنائية الاتجاه فيما بين الجانبين فكل جانب هو مصدر وهدف في نفس الوقت للجانب الأخر المشترك معه في العملية.[xxvi]
- وتكمن قوة نظام وسائل الاتصال فى سيطرته على مصادر معلومات نادرة يعتمد الأفراد وكذلك المجموعات والمنظمات لتحقيق أهدافهم ، وعلاقة التبعية للأهداف / المصادر هذه: هى التى تحدد القدر المناسب من سلطة وسائل الاتصال في موقف معين ، وهى علاقات ليست ذات اتجاه واحد بل هى ذات اتجاهين ما بين الجمهور واعتماده على وسائل الاتصال لتحقيق أهدافه من ناحية ومع الوسيلة الاتصالية لنفسها واعتمادها على المصادر التى يسيطر عليها الآخرون لتحقيق أهدافها من ناحية أخرى ، وبذلك يمكن القول أن العلاقة ثلاثية الأبعاد ما بين النظام الاجتماعي الواسع ودور الوسيلة الاتصالية داخل ذلك النظام وعلاقات الجمهور بالوسيلة فى الإطار العام للمجتمع.[xxvii]
- كما إن العلاقات الاعتمادية الكبيرة للأفراد والجماعات لايمكن فهمها بدون فهم العلاقات الاعتمادية البنائية الكبرى ، فالأفراد والجماعات يقررون الاعتماد على الوسيلة من اجل فهم

ومعرفة افضل لأنفسهم وعالمهم،والواقع أن علاقة الاعتماد على وسائل الاتصال هى بالتحديد علاقة اعتماد متبادل ما بين وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية الأخرى ، فهى أجزاء يعتمد كل منها على الأخر من اجل البقاء وتحتاج إلى مصادر بعضها البعض من اجل تحقيق الأهداف الخاصة بكل منها، كما أن الاعتماد المتبادل يسفر عن التعاون والصراع معا،وللدلالة على ذلك طبيعة العلاقة الثنائية بين النظام السياسى والاتصالى فى أي دولة فكلا النظامين يعتمد على مصادر الأخر ولكن كلا الجانبين يسعى إلى فرض سيطرته ونفوذه على الأخر بشكل اكبر ومن هنا تتولد علاقة الصراع كنتيجة طبيعية للاعتماد المتبادل وقوة رئيسية فى خلق التغيير الاجتماعي[xxviii].

(١)الاعتماد بين النظام السياسى والنظام الاتصالى:

- ويمكن تقديم نموذجاً للعلاقة ذات الاتجاهين (الوسيلة- النظام): من خلال العلاقة التى تربط بين نظام وسائل الاتصال والنظـام السياسى ، فكلا النظامين يعتمد على الآخر فى الحصول على مصادره وكذلك فى تحقيق أهدافه،وان كان هذا الاعتماد ليس ثابتا وإنما ينتابه حالات من التغيير المستمر وفقا للمسببات آلاتية:

- وهناك حالة أخرى يزيد فيها اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ، وهى الحالة التى ترتفع فيها درجات الصراع أو التغير الذى يحدث فى المجتمع [xxix]،وفى هذه الحالة فان القوى التى تعمل لدعم ثبات البناء فى المجتمع تعمل مع القوى التى ترغب فى التغيير أيضا ، حيث يبدأ دعم التوازن بعد أن يحدث التغيير الذى يهدف إلى التحديث و التكيف الاجتماعي مع نتائج التغيير، ومن ثم ينخفض الصراع و يبدأ دعم التوازن البنائى حيث تسود أهداف التغيير الاجتماعي وهى عادة ما تشمل تحديات بناء معتقدات و ممارسات جديدة.

(٢) اعتماد الفرد على النظام الاتصالى:

- يتناول هذا الجزء التطبيق الثانى من تطبيقات مدخل الاعتماد ، وهو المتعلق باعتماد الأفراد على الوسيلة الاتصالية و أهداف وتأثيرات هذا الاعتماد ، وقد أوضح الباحثان - دى فلور وروكيتش - فى عام ١٩٨٩ :أن الأفراد يتزايد اعتمادهم على وسيلة الاتصال فى حالة غموض بعض القضايا بحيث يصعب فهمها أو التنبوء بها و بالتالى تصبح الميديا اكثر نظم المعرفة سهولة و توفرا، ومن هذه الفرضية تولد مدخل الاعتماد على وسائل الاتصال ،و ظهر مفهوم اعتماد الفرد على الميديا ،ويصف النموذج العلاقة بين المجتمع ووسائل الاتصال و الجمهور ، و تتمثل خصائص هذا النموذج فى عدة نقاط :

- التعرف على العلاقات المتداخلة بين الجمهور و الميديا و المجتمع .
- الإجابة على تساؤل هام : أي وسيلة يمكن اللجوء إليها لتحقيق أهداف الفرد المختلفة.
- - ينتج عن اعتماد الفرد على وسائل الإعلام عدد كبير من التأثيرات المختلفة (معرفية –وجدانية- سلوكية).
- تختلف درجة اعتماد الأفراد على الوسيلة الواحدة لاستيفاء المعلومات و هناك مصدران لهذا الاختلاف:-

ا- درجة الاستقرار فى نظام المجتمع .

ب-عدد الوظائف التى يمكن أن تقدمها المعرفة .

الغموض و التهديد و التغير الاجتماعى :

- تنعكس وجهة نظر باحثى العلوم الإنسانية والاجتماعية في أن العالم الاجتماعى يتماسك معا بواسطة التفاهم الذاتى والاجتماعى ، ومن هنا يأتى الاهتمام بمشكلة الغموض و التهديد و التغير الاجتماعى فى نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال ،فهناك افتراض أن علاقات الاعتماد على وسائل الاتصال الفردية و

الجماعية تصبح اكثر قوة عندما تكون البيئة الاجتماعية غامضة أو مهددة أو سريعة التغير ، أو أن هناك نقص أو سوء فهم للمعلومات أو أن الأشخاص تنقصهم المعلومات الكافية لخلق معان ثابتة للأحداث ، فبطبيعة الحال تنشأ علاقات اعتما دية فردياً وجماعياً لحل حالات الغموض المزمنة للحياة اليومية ،و يتزايد احتمال اعتماد الفرد على وسائل الإعلام فى هذه الظروف التى تحدث نتيجة للصراع و للتغيير [xxx] كما يوضح الشكل التالى:

شكل يوضح العلاقة الثلاثية بين وسائل الإعلام -الجمهور-المجتمع

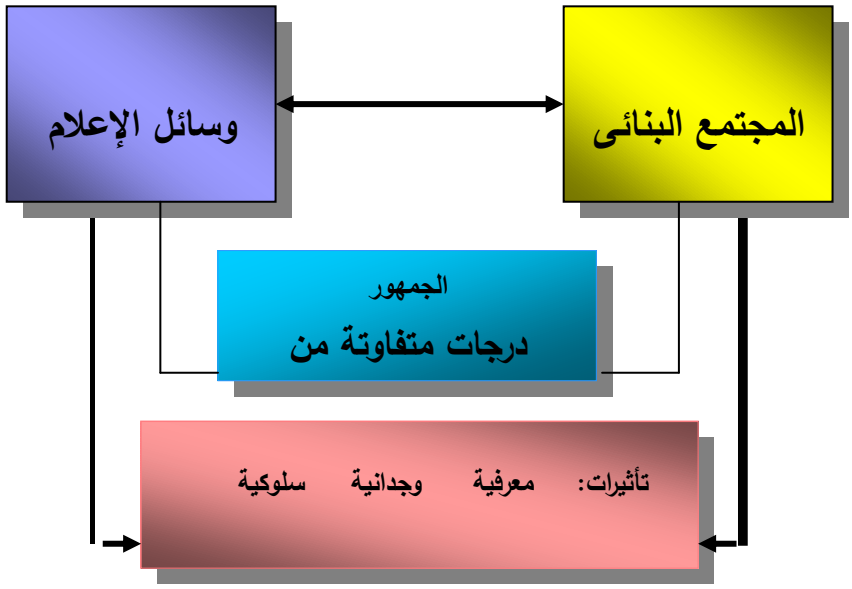

- فالاعتماد على الوسيلة لاستقاء المعلومات و اتخاذها كمصدر للمعلومات يظهر بشكل واضح فى حالة تضارب المعلومات حول قضية أو موضوع معين.

الاعتماد الوظيفى:

- تبرز علاقة الاعتماد الوظيفي المتبادل ما بين الأهداف والمصادر فى مدخل الاعتماد المتبادل وهما أساس علاقة صراع ما بين الأهداف والمصادر ، فالاعتماد يسفر عن التعاون والصراع معاً ووسائل الاتصال تسعى لكسب السيطرة على مصادر الطرف الآخر دون أن تعرض مصالحها وأهدافها معه للخطر والعكس صحيح ، وقد سبق تقديم مثال للعلاقة الاعتمادية ما بين النظام الاتصالى والنظام السياسى على المستوى الدولي ،والذى يعد نموذجاً لدراسة علاقة التعاون والصراع فى فرضية الاعتماد والمتبادل على وسائل الاتصال، ويبحث هذا النموذج في تحديد العلاقة بين الأهداف والمصادر ، أى يقيس اعتماد الفرد على وسيلة إعلامية معينة لإشباع أهدافه الشخصية .[xxxi]

العلاقة بين الاعتماد ودوافع وأهداف الفرد:

- وتعد كثافة علاقة اعتماد الأفراد على وسائل الاتصال بمثابة مقياس لأهداف الفرد التى يسعى إلى تحقيقها، وتختلف هذه الكثافة وفقاً لاختلاف أهداف الأفراد واختلاف الأنظمة البيئية والاجتماعية والاتصالية والتى يحيا بداخلها.[xxxii]

- والجمهور كأفراد مثله مثل النظم الاجتماعية في علاقة اعتماده على وسائل الاتصال لأن الأفراد توجههم الأهداف ، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الاتصال وتتحرك

الأهداف أو الدوافع الإنسانية لدى الأفراد فى دوائر أهداف الفهم والتوجيه والتسلية والتى تحدد كيفية اشباع الفرد لحوافزه فى إطار علاقته بالوسيلة والتى تنقسم كل منها بالتالى إلى أهداف فرعية
- ومن المنطقى هنا تزايد علاقة الاعتماد التى يصنعها الأفراد مع وسائل الاتصال فى ظل ظروف عدم الاستقرار الاجتماعى ، والتغيرات الاجتماعية والصراع والتهديد بأنواعه وكذلك عندما يجد الفرد نفسه محاطاً بحالة من الغموض ambiguity،والذى يتمثل في مشكلة نقص المعلومات بسبب عجز عن تحديد موقف أو الاختيار بين جوانب متعارضة لموقف ما ، لذلك ففى هذه الحالة فأن هؤلاء الأشخاص الذين تنقصهم المعلومات الكافية لخلق معانى ثابتة للأحداث وإيجاد التفسير المناسب لها ، يزداد اعتمادهم على وسائل الاتصال وتصبح بمثابة نظام المعلومات الرئيسى الذي لديه المصادر اللازمة لخلق المعانى المطلوبة.[xxxiii]

واشارواضعا النظرية إلى وجود أربعة عوامل تؤثر فى فاعلية وسائل الاتصال : و جاءت الاختلافات الفردية فى المرتبة الأولى و التى تظهر بوضوح من خلال العمليات الانتقائية المتعددة التى يمارسها الأفراد مثل الإدراك الانتقائى ،التعرض الانتقائى ، الفهم و التذكر الانتقائى، فالأفراد يلجأون لوسائل الاتصال للحصول على دعم لأفكارهم إذا لم يكن لديهم خبرة سابقة بالموضوع يرجعون لها كمصدر لاستيفاء مزيد من المعلومات فى حالة إلمامهم ببعض جوانب القضية محل الاهتمام ، كما يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الاتصال ؛فمثلا جماعات النخبة اكثر احتمالا أن تعتمد على مصادر أخرى غير وسائل الاتصال ،كما يمكن أن يحدث لبعض الاقليات الموجودة فى المجتمع.[xxxiv]

تأثيرات مدخل الاعتماد على وسائل الاتصال : -

ترتبط علاقات الاعتماد بتأثيرات وسائل الاتصال على عقائدنا وسلوكياتنا بالإضافة إلى كونها وسيلة رئيسية للفهم، وينظر أصحاب نظريات الاعتماد على وسائل الاتصال إلى نتائج علاقات الاعتماد على مصادر المعلومات النادرة ذات القيمة ، وتشمل علاقات الاعتماد الصغيرة للأفراد والشبكات الصغيرة وكيفية تشكيلها بواسطة علاقات الاعتماد مع النسيج الأكبر للمجتمع وفى نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال ،يعد التساؤل الأساسي هو تفسير متى ولماذا يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الاتصال ؟ وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم، وإجابة ذلك يعد تفسيراً للطرق التى يستخدم بها الناس مصادر وسائل الاتصال لتحقيق أهدافهم الشخصية ، وتتعدد التأثيرات الادراكية والوجدانية والسلوكية التى يطرحها مدخل الاعتماد على وسائل الاتصال كأساس للتأثير على الأفراد المعتمدين على معلومات وسائل الاتصالات الجماهيرية فى المجتمع. [xxxv]

اعتماد النخبة على وسائل الاتصال:

- يمكن النظر إلى العلاقة بين النخبة ووسائل الاتصال باعتبار أنها علاقة ذات شقين ، وهى دور وسائل الاتصال فى حياة االنخبة باعتبارها إحدى قنوات الحصول على المعلومات والتثقيف والترفيه،اما الشق الثانى فيتعلق بتأثير النخبة فى وسائل الاتصال باعتبارها مصدرا مهما ومحورا من محاور الاخبار واحد الروافد الأساسية لإثرائها فكريا، وبما إن النخبة تتميز عادة بمستوى تعليمى مرتفع يؤدى إلى مستوى مرتفع من المعرفة مما يجعل درجة اعتماد النخبة على وسائل الاتصال داخل المجتمع تختلف عن درجة اعتماد الجمهور العادى نظرا لما للصفوة من آراء خاصة وخلفيات معرفية ومستوى ثقافى وتعليمى مرتفع .
- ويعنى الاعتماد على وسائل الاتصال درجة أهداف وسيلة بعينها للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة وخاصة فى حالات الأزمات والمشكلات التى تمس المجتمع أو النظام الاجتماعى، ويمثل التليفزيون بقنواته المختلفة مصدرا رئيسيا لأصحاب القرار رغم امتلاكهم العديد من المصادر الأخرى لما يتسم به من انية نقل الأحداث والآراء من اى مكان فى العالم مزودة بالصورة مما يجعل له السبق على

بقية الوسائل الأخرى ، - فجمهور النخبة يعد إحدى الفئات المتميزة فى المجتمع سواء وظيفيا أو فكريا اوتعليميا مما يؤهلها للقيام بدور قيادى أو بأدوار المسئولية فى المجتمع،وهى اكثر الفئات تأثيرا فى الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرارات المختلفة.[xxxvi]

الدراسات السابقة :

لوحظ من خلال رصد الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة وجود ندرة واضحة في دراسات ومسوح الراي العام التي تتناول العلاقات المصرية السودانية سواء في قطاع الاعلام والاتصال او مجالات بينية اخري ، وقد يمكن تفسير ذلك في ضوء وجود موروث قديم من الحساسية في العلاقات الثنائية بين البلدين وما تشهده من مد وجزر ، وهو ما دعا الباحثة الي الاجتهاد في عمل مسح التراث المرجعي في الدراسات السابقة وفقا لمتغيرات الدراسة وفروضها بشكل مباشر او غير مباشر علي النحو التالي :

١. **دراسة نيرمين ابراهيم أحمد(٢٠٠٧)** بعنوان : "دور اذاعة وادى النيل فى تلبية الاحتياجات الاتصالية للسودانيين المقيمين فى مصر من خلال التطبيق علي اذاعة ركن السودان كبداية لانطلاق اذاعة وادى النيل المغترب السودانى فى مصر ، وأجرت الباحثة دراسة ميدانية استخدمت فيها منهج المسح، واعتمدت على عينة عمدية من أفراد الجالية السودانية الذين يستمعون إلى اذاعة وادي النيل فى اقليم القاهرة الكبرى وقوام هذه العينة ٢٦٠ مفردة تزيد أعمارهم عن ١٨ عام ويقيمون فى مصر لمدة تزيد عن ستة أشهر،وأشارت الباحثة خلال دراستها إلى الدور الذي قامت به الإذاعة ومواكبتها للأحداث السياسية في إطار منظومة إعلامية تترجم الفكر السياسي للشعبين والقيادتين المصرية والسودانية، وتسعى إلى تحقيق وحدة وادي النيل، حيث سعت إلى تعريف المستمع المصري بالأحداث السياسية والحياة الاجتماعية السودانية، كما تقوم بالدور ذاته بالنسبة للمستمع السوادني كما ابرزت الدور الإيجابي لإذاعة وادي النيل خلال فترة الأزمات المفتعلة ما بين مصر والسودان وذلك من خلال تقديم الخدمة الاخبارية للمستمع وتقديم أعمال درامية وغنائية مصرية سودانية مشتركة، الاهتمام بتغطية المناسبات السياسية والثقافية السودانية بنفس قدر الاهتمام بتغطية المناسبات المصرية، وكذا إبراز التلاحم بين الشعبين المصري والسوداني، ودور مصر في احتضان أبناء السودان الا ان الدراسة اثبتت وجود علاقة ارتباطيه داله احصائيا بين تعرض السودانيين عينة الدراسة لإذاعة وادى النيل واتجاهاتهم نحوها.[xxxvii]

٢. **اما دراسة عمر عبد الرسول (٢٠٠٦)**، وعنوانها : دور الإذاعة الولائية في تنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي والتي أجرى فيها الباحث دراسة تحليلية للتعرف على دور الإذاعات الولائية (الموالية للحكومة) في تنمية الوعي السياسي، بالتطبيق على إذاعة الخرطوم، عبر استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بهدف دراسة مدى اهتمام مواطني ولاية الخرطوم بالإذاعة الولائية المحلية. وكشفت نتائج الدراسة أن معظم مواطني ولاية الخرطوم يستمعون إلى إذاعة "ولاية الخرطوم"، وأن البرامج السياسية التي تقدمها الإذاعة لا تلبي طموحات المستمعين بنسبة كبيرة ، وبينت نتائج الدراسة كذلك أن الأثر السياسي للبرامج السياسية التي تقدمها إذاعة الخرطوم في المجالات التربوية السلوكية كان متوسطاً، أما أثر تلك البرامج في مجالات التوعية،

فكان كبيراً، أما أثر تلك البرامج في بناء الرأي العام، فكان متوسطاً، وكان أثر تلك البرامج "ضعيفا" في مجال تحريك الرأي العام نحو تحقيق مصلحة الشعب.[xxxviii]

٣. **دراسة يسرية عبدالقادر(٢٠٠٥)** وعنوانها: " دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية البشرية"وفيها أجرى الباحث دراسة وصفية لمعرفة دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية البشرية، على عينة من برامج الإذاعة السودانية (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، كما لجأ إلى دراسة الجمهور، مستخدما العينة الطبقية متعددة المراحل، والمكونة من (١٠٠٠) مفردة ، وبينت نتائج الدراسة أن الإذاعة تعمل على لفت النظر إلى بعض القضايا التنموية التي تهم المجتمع وتشغل باله، لتكوين رأي عام، واتخاذ قرار تجاه القضايا، وتكوين وجهات نظر حولها، وهذا يعني أن الإذاعة تقوم بدور المنبه للتنمية ، وأوضحت نتائج الدراسة أن الإذاعة تتناول القضايا الاقتصادية بنسبة (٢٢%)، فيما تتناول القضايا الاجتماعية والثقافية والصحية والبيئية بنسبة (١٦.٥%)، والمواضيع الفنية بنسبة (٥.٥%)، في حين لم تتناول البرامج المدروسة القضايا السياسية، بحجة ان هذه القضايا لها فترات وبرامج مخصصة للبث ،كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأعتماد على المسئولين في إرسال المعلومات عن طريقهم إلى الجمهور بلغ (٤٤%)، يليهم المتخصصون في مجالاتهم بنسبة (٢٧.٥%)، والخبراء بنسبة (٢٢%)، وشخصيات المجتمع بنسبة (١٦.٥%)، والشخصيات الفنية والأخرى بنسبة (٥.٥%)، وتؤكد هذه النتائج ان المعلومات المطلوبة للجمهور يكون القائمون على أمور الدولة هم المسئولين عنها، كما بينت النتائج أن الإذاعة تتوجه في برامجها المدروسة إلى عامة الجمهور بنسبة (٩٣.٥%)، وأحيانا إلى فئة محددة من الجمهور(كالأطفال والشباب والمرأة) بنسبة (٥.٥%).[xxxix]

٤. **اما رونين Ronenففي دراسته (٢٠٠٣)** دراسة تحليلية حول تطور العلاقات المصرية السودانية في الفترة من ١٩٨٠ حتي ٢٠٠١ من خلال تحليل العلاقات السياسية وأثارها علي العلاقات المشتركة بين البلدين ، وقد استخلص الباحث في دراسته تذبذب في العلاقة الثنائية بين البلدين بين صعودا وهبوطا وهو ماوصفه بتأرجح البندول (The swing of the pendulum) في دلالة علي عدم استقرار هذه العلاقة بين دولتين يجمعهما العديد من القواسم المشتركة وعلاقات المصالح ، وأشار الباحث في مخرجات دراسته ان هذا العلاقة المتأرجحة بين شطري وادي النيل والغير مستقرة تلقي بظلالها علي كافة ابعاد وأنشطة العلاقات المشتركة بين البلدين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا بل وتؤثر في الصور النمطية المتبادلة حول كل طرف للأخر.[xl]

٥. **وفي دراسة جيهان يسري (١٩٩٢) عن المعالجة الإعلامية لأحداث وقضايا العالم الثالث في وسائل الإعلام المصرية حيث** أجرت الباحثة دراسة تحليلية من خلال منهج المسح، واعتمدت في الدراسة التحليلية (تحليل مضمون كمي وكيفي) علي عينة عشوائية منتظمة اشتملت على ٧٨ يوما بالنسبة للوسائل الثلاث - وهي نشرات الأخبار التي تقدمها الشبكة الرئيسية بالإذاعة، والقناة الأولى في التليفزيون، والصفحة الأولى والرابعة والخامسة والسادسة في الأعداد الأسبوعية من جريدة الأهرام - من إجمالى دورتين إذاعيتين خلال الفترة من أول أكتوبر ١٩٨٨ وحتى ٣١مارس ١٩٨٩، وتم اختيار النشرات والبرامج الاخبارية من الوسائل الثلاث بطريقة عمدية : جاءت الأوضاع الاعلامية للعالم الثالث انعكاسا واضحا للأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية واشارت الباحثة خلال تلك الدراسة إلى أن العلاقات المصرية السودانية قد تشهد أحياناً حالات توتر بسبب مواقف الحكومة السودانية إلا أنها لا تؤثر على العلاقات التي تربط بين

شعبي وادي النيل، مشيرة إلى المشكلة التي وقعت ما بين البلدين عام ١٩٨٩ بسبب جنوب السودان والتي تم حلها في وقت لاحق، والتي حدثت حين تراجعت حكومة المهدي عن قبول الاتفاقية التي كان قد تم التوصل إليها بين وفد الحزب الاتحادي وحركة تحرير السودان بواسطة مصر.[xli]

٦. **اما دراسة معتصم عبد الله عثمان (١٩٨٠) حول** ."الاعلام الاقليمى فى السودان دراسة ميدانية لأهداف مراكز الاعلام الاقليمية فى السودان ودورها ووظائفها كأجهزة علاقات عامة على المستوى الوطنى"والتي اجراها الباحث كدراسة ميدانية على عينة من ١١٢ مبحوث من مجموعة العاملين بمراكز الاعلام فى السودان فقد اثبت فيها ان اهداف مراكز الاعلام تتمشى الى حد كبير مع المفهوم الاساسى لها كأجهزة علاقات عامة و دلت الدراسة الميدانية على وضوح أهداف مراكز الاعلام وتتركز اساسا فى عمليات الاتصال بالجمهور ومساعدة الاجهزة الحكومية فى شرح سياستها ووجود تنسيق وتعاون بين اجهزة الاعلام والأجهزة السياسية المجلية وذلك بنسبة ٩٤,٦% ويتمثل ذلك فى الاشتراك فى وضع تنفيذ البرامج السياسية.[xlii]

٧. **دراسة صلاح قبضايا (١٩٧٨)** عن حملات السودان في الصحف اليومية المصرية ١٨٩٦ – ١٨٩٩ – محمد صلاح الدين قبضايا وتناول الباحث في دراسته المبكرة تحليلا نقديا الي كيفية تناول الصحف اليومية المصرية في الفترة ما بين ١٨٩٦ – ١٨٩٩ وهما صحيفتي "المؤيد" و"المقطم" للحملات المتوجهة للسودان إبان الاحتلال البريطاني، حيث كانت كل صحيفة تعرض الخبر بنسبة لوجهة نظرها الخاصة.[xliii]

دراسات تناولت مدخل الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والإعلامي والفرد:

١. حيث اكدت عدد من الدراسات ومنها دراسة **كروسCross** الي ان الغموض هو العقبة الرئيسية التى تواجه جمهور الوسائل الاتصالية والتى يسعى للتغلب عليها من خلال اعتماده على وسائل الاعلام لإزالة الغموض وكوسيلة لإشباع حاجات الفرد فى الوعى بالشئون اليومية ومراقبة البيئة الداخلية والخارجية،فالفرد يسعى للحصول على المعلومات المختلفة عندما يشعر بالغموض وعدم وضوح الرؤية بالنسبة له لذلك فان اعتماد الفرد على وسائل الاتصال الجماهيرية يتزايد بصورة ملحوظة فى حالة إحساس الفرد بحالة من الغموض حوله وانعدام معلوماته تجاه شخص أو موقف معين ، فتتولد الحاجة إلى الأخر والسعى للحصول على المعلومات كحاجة أساسية يبنى عليها اعتماد الأفراد على وسائل الاتصال.[xliv]

٢. ويمكن تفهم العلاقة الوطيدة ما بين زيادة الاعتماد على وسائل الاتصال وحجم الفجوة المعرفية لدى الأفراد حيث **يؤكد ميو Miyo** (١٩٨٣)ارتفاع مقدار الفجوة المعرفية بين مشاهدى التلفزيون فى المراحل الأولى للحملات الانتخابية الدعائية ، وانخفاض هذه الفجوة مع تزايد الاهتمام الإعلامى بالحملات الانتخابية فى التليفزيون وذلك تطبيقاً على الحملات الانتخابية الرئيسية الأمريكية فى عام ١٩٨٠ من خلال استقصاء العينة عشوائيا بالتليفون ،وفى تلك الدراسة دلالة على أن الاعتماد على وسائل الاتصال يتزايد فى حالة قلة الخلفية المعرفية للأفراد ، فالفرد فى تلك الحالة يسعى للحصول على ما يحتاجه جهازه المعرفى من معلومات وأخبار تسمح له برصد وتحليل وفهم البيئة الداخلية والخارجية.[xlv]

٣. نفس هذه الوظيفة أكدتها **دراسة ماكدونالد Mc Donald (١٩٨٣)**فى تحليل أنماط استخدام الجماهير لوسائل الاتصال وبالتحديد أسس اعتماد الجمهور على وسيلة الاتصال المناسبة للحصول

على المعلومات السياسية ، وذلك من خلال استقصاء تليفونى على عينة عشوائية من الجمهور الأمريكي تم سؤالهم عن كيفية استخدامهم لوسائل الإعلام الجماهيرية واتجاهاتهم السياسية وخصائصهم الديموجرافية ، حيث خلص ماكدونالد : إلى أن تعرض الأفراد واعتمادهم على وسائل الاتصال الجماهيرية يتم أساساً بهدف إشباع حاجاتهم للمعرفة وأعطى التليفزيون المرتبة الأولى من حيث اعتماد المبحوثين عليه فى الحصول على المعلومات فى المراحل الأولية لجمع المعلومات عن الحدث المراد فهمه، وهذه الدراسة تساهم فى تعميق مد أساسيات مدخل الاعتماد المتبادل والذى من أهم فروضه أن الفرد يعتمد على وسائل الاتصال للحصول على المعلومات والأخبار لإزالة الغموض الذى ينتابه إزاء شخص أو موقف معين.[xlvi]

٤. **اما هلبرن Halper ففي دراسته (١٩٩١)** والتى استهدفت التعرف على العلاقة بين الاعتماد على الوسيلة والوعى السياسى فى ظل الإدارة الأيديولوجية الاحتكارية لوسيلة الاتصال فى المجتمع بالتطبيق على دولة شيلى واستطلاع رأى واتجاهات عينة من المعيارين فى شيلى ، وأثبت هلبرن Halpern أنه على الرغم من ضعف مصداقية وسائل الاتصال لدى اليساريين ، إلى أن الدراسة قد توصلت إلى وجود علاقة اعتماد ما بين الوسيلة الحكومية المسيطرة وإدراك المناخ السياسى حيث استحوذت وسيلة الاتصال الخاضعة للحكومة على تأثير بارز على الآراء السياسية وذلك بسبب غياب مصادر المعلومات الأخرى .[xlvii]

٥. على المعلومات وبشكل خاص ذلك المتلقى الذى لديه مستوى منخفض من المعرفة، ولاثبات العلاقة الوطيدة ما بين السياسة والنظام الاتصالى قدم **جيمس لارسين J.Larsen (١٩٨٦)** دراست عن التليفزيون والسياسة الخارجية بالتطبيق على أزمة الرهائن الأمريكية فى إيران نموذجا يوضح العلاقة الثنائية بين النظامين فلقد اختبر لارسين فروض دراسته من خلال تحليل مضمون المعالجة الإعلامية للشبكات التليفزيونية الثلاث A bc, CBS , NBC المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية إ زاء إيران لمدة عشر سنوات بما فى ذلك أزمة الرهائن نفسها واثبت الباحث أن:البناء التنظيمى والتقنى لجمع أخبار التليفزيون وبثها اصبح يتم عبر الحدود وليس فى إطار الدولة الواحدة ،فوسائل الاتصال تقوم بتتبع وتدعيم السياسة الخارجية للدولة ، كما أن التليفزيون قام بدور مشارك فى السياسة الخارجية عن طريق ما يقدمه صانعو السياسة إلى الإعلام وعن طريق استخدامهم لأخبار التليفزيون واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات كما انه يشارك بدور كقناة مباشرة ما بين حكومات الدول وبعضها،فللتليفزيون قدرة على نقل المشاعر والعواطف وخلق الأحاسيس الإيجابية أو السلبية مما يؤثر فى عملية السياسة الخارجية ومن خلال دوره كحافز أو دافع يساعد فى تغيير الإدراك العام للسياسة الخارجية خاصة عندما يقوم بنقل المعلومات المصورة وبتكرار زمنى طويل فصورة شاه إيران على سبيل المثال قد تغيرت لدى الأمريكيين نتيجة للتغطية المكثفة عنه،وهو الوضع الذى كان لن يتحقق فى حالة التجاهل الإعلامي للحدث.[xlviii]

٦. فوسائل الاعلام من شانها ان تعتبر من الوسائل التى تعطى شرعية وتأييد للنظام السياسى القائم وبشكل خاص فى قضايا السياسة الخارجية:**حيث خلصت دراسة تايلور Taylor (١٩٩٥)** إلى أن التليفزيون كان من أهم العوامل المساعدة فى كسب التأييد للرئيس الأمريكي السابق جورج بوش إزاء الهجوم العسكرى على العراق أثناء فترة حرب الخليج فى عام ١٩٩١ من خلال قياس مستويات التأييد والنقد لهذه السياسة .[xlix]

٧. واثبتت **دراسة حنان يوسف**(٢٠٠١) الي ان هناك علاقة اعتماد ارتباطية قوية بين المعالجات الاعلامية للقضايا العربية في القنوات الفضائية الاجنبية والنظام السياسي للدول ، وان هذه العلاقة الاعتمادية تزداد في حالة مواجهة الافراد للغموض الذي قد ينشأ من التحيز في المعلومات او عدم

دقتها او التباين في عرض وتناول القضايا العربية بالمقارنة بين الانظمة السياسية الاوربية والامريكية وعلاقتها بالدول العربية وذلك من خلال دراستها المسحية المقارنة علي تغطية كل من شبكتي السي ان ان الامريكية واليورنيوز الاوربية للقضايا العربية ومدي ما تحدثه علاقات الاعتماد بين السياسية والاتصال في معالجات اعلامية سلبية او ايجابية وتؤيد نتائج هذه الدراسة فرضية تأثير العلاقات السياسية على المعالجة الإخبارية بين الدول حتى لو كانت تحكمها أنظمة دولية أو إقليمية مشتركة مثل دول الوطن العربى.[I].

٨. كما خلص **محمد هلال (٢٠٠٧)** الي وجود علاقة بين تعرض الجاليات العربية المقيمة بالقاهرة للفضائيات العربية وعلاقتها بمستوي المعرفة لديها ، كذلك ان هناك تاثير لدرجة الاعتماد علي وسائل الاعلام وبصفة خاصة الفضائيات علي التاثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية للمشاهد العربي ، وان درجة الاعتماد تحكمها عدد من المتغيرات الديموجرافية التي تخلق تاثيرات متباينة بين فئات الافراد[li].

الاطار المنهجي :

نوع الدراسة:

تعد هذا الدراسة من البحوث الوصفية التى تهدف إلى تصوير وتحليل وتقييم خصائص موقف معين وتسعى إلى الوقوف على اثر علاقات الاعتماد المتبادل بين الانظمة السياسية للدول وبين اتجاهات المعالجات الاعلامية بالتطبيق علي نموذج العلاقات المصرية السودانية وتناول الاعلام في البلدين لطبيعة هذه العلاقات

وكذلك تسعى إلى تحديد اتجاهات جمهور النخبة في البلدين إزاء اتجاهات المعالجات الاعلامية في البلدين لقضايا العلاقات المشتركة ومعرفة مدى اعتماده عليها فى الحصول على المعلومات والأخبار حول تلك القضايا وصولا الي تبيان اراء النخبة في البلدين لمدي تأثير سياسية الدولة علي طبيعة اتجاهات المعالجات الاعلامية لقضايا البلدين.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد علي منهج المسح بالعينة لجمع بيانات الدراسة وتم استخدام الاساليب الاتية :

١. **مجموعات النقاش البؤرية Focus Group Discussions: حيث ساهمت هذه المقابلات المطبقة مع عدد من الشخصيات المصرية والسودانية ذوي المعرفة المسبقة بال**علاقات المصرية السودانية **في** استطلاع الموضوعات الهامة والمثيرة و اكتشاف وجهات النظر المختلفة حول الموضوع من خلال تطبيق شكل المجموعة الكاملة لمكلفرتي Mclafferty (١٠-١٢ مشارك) من ذوي الخبرة بالموضوع من البلدين (تم اجراء المقابلة البؤرية التفاعلية وفق فروض وتساؤلات الدراسة ومحاورها الرئيسية وتسجيل المقابلة في شهر فبراير ٢٠١٠ بمقر النادي الدبلوماسي بالجيرة بمصر) , [lii]

٢- **استخدام الاستقصاء بالمقابلة** الشخصية علي عينة النخبة لجمع بيانات الدراسة الميدانية بهدف تحديد اتجاهات جمهور النخبة في مصر والسودان ودرجة اعتماده على معلومات وأخبار من وسائل الاعلام لديه وتم جمع بيانات الدراسة في الفترة من (يوليه- اغسطس ٢٠١٠-) .

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

- يعد جمهور النخبة في البلدين هو المجتمع الأصلي للدراسة ،والذى تسعى الباحثة إلى تحديد اتجاهاته إزاء المعالجة الإعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية في البلدين وتأثرها بالنظام السياسي في كلتا الدولتين وحجم اعتماده عليها ودوافع وتأثيرات هذا الاعتماد ؟.

♦ عينة الدراسة:

- حددت الباحثة حجم العينة (٢٠٠ مفردة) باستخدام أسلوب العينة العمدية المتاحة PURPOSIVE SAMPLE من النخبة المصرية والسودانية بواقع (١٠٠ مفردة من النخبة المصرية) و(١٠٠ مفردة من النخبة السودانية .
- وفى حالة الدراسة المقدمة يتضح أن الضرورة البحثية تقتضى هذه النوع من العينات العمدية المتاحة؛ حيث انه لا توجد جدوى من إجراء الدراسة عند فئات أخرى من الجمهور قد لا يتوافر لديهم درجة الإلمام الكافى والتى تسمح لهم بفهم الخبر واستنباط دلالاته المختلفة.[liii]
- **وتم تقسيم عينة النخبة موضوع البحث إلى نوعين من النخبة:**

أولا : نخبة سياسية: وتم اختيارها من بين:

- مجموعة من العاملين بالسلك الدبلوماسي في البلدين وكذلك السياسيين وأساتذة الجامعات والشخصيات العامة وكبار المهتمين بالعلاقات الثنائية بين البلدين وكذلك الخبراء والمتخصصين .

ثانيا: نخبة إعلامية:

- وتشمل هذه الفئة مسئولى الإعلام المرئى والمطبوع والمسموع عن العلاقات المصرية السودانية وكذلك الشئون الافريقية فى وسائل الاتصال في البلدين العربية المختلفة ،بمختلف التصنيفات المهنية من رؤساء تحرير ومقدمو برامج ورؤساء قنوات وغيرها من المناصب التى لها دور فى صنع القرارات الاتصالية وتنفيذها،

♦ أسباب اختيار العينة:

وقد تم اختيار هاتين النوعيتين من النخبة بالتحديد لعدة أسباب:

١. **أولا:** النخبة السياسية بما لها من خلفية معرفية وعلمية فى إطار العلوم السياسية ؛لابد أن يكون لها رؤية وأسلوب محدد فى الاعتماد على وسائل الاتصال الدولية المختلفة ،والقدرة على ربط المتغيرات السياسية مع التطورات والمعالجات الإعلامية فى مجالات الاتصال الدولى.
٢. **ثانياً:** النخبة الإعلامية من المسئولين والممارسين للعمل الإعلامى لديهم الخلفية المهنية والقدرة على تحديد الأهداف الغير معلنة في أداء هذه الشبكات بل والقدرة على اقتراح الحلول واطروحات المواجهة.
٣. **ثالثا:** الصلة الوثيقة التى تربط بين علمى الاتصال والسياسة الدولية وبشكل خاص فى ضوء افتراضات الدراسة المقدمة والتى بالرغم من أنها دراسة في المجال الاتصالى ، إلا أنه لا يمكن التعامل معها أو مع نتائجها إلا فى ضوء استقراء الأوضاع السياسية وطبيعة العلاقات الثنائية بين مصر والسودان صعودا وهبوطا وبذلك يأتى الاختيار المزدوج للعينة للتعامل الأمثل مع هذه المعطيات.

فروض الدراسة:

اولا :الفروض الخاصة بالاعتماد بين النظام السياسي والنظام الاعلامي :

١. تؤثر العلاقات السياسية بين البلدين علي اتجاهات التغطية الاعلامية لقضية العلاقات المصرية السودانية.
٢. هناك دلالة ارتباطية بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة.
٣. ترتبط علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية بالمتغيرات الاتية :

أ- درجة تحقيق الاهداف من هذا الاعتماد بين الطرفين .
ب- مصادر المعلومات المؤثرة في بناء علاقات الاعتماد الثنائي الاتجاه.

٤. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة والمتغيرات الاتية :

أ- ملكية الوسيلة الاعلامية.
ب- نوع القضية .

ثانيا : الفروض الخاصة بعلاقة الاعتماد بين الفرد والنظام الاتصالي :

١) لا توجد علاقة ارتباطيه بين اعتماد جمهور النخبة على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات حول العلاقات المصرية السودانية واتجاهاته نحوها،مما يعنى أن اتجاهاته سلبا أو إيجابا لا تؤثر على اعتماده عليها كمصدر للمعلومات والحصول على الأخبار حول القضايا المشتركة.
٢) توجد علاقة ارتباطيه بين حجم اعتماد جمهور النخبة علي وسائل الاعلام تجاه قضايا العلاقات المصرية السودانية ودوافع هذا الاعتماد المرتبطة بالأحداث الطارئة وغموض وتناقض المعلومات فى الحدث.
٣) هناك علاقة ارتباطيه بين درجة اعتماد الفرد والتأثيرات التي يخلفها هذا الاعتماد علي وسائل في العلاقات المصرية السودانية.
٤) هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد جمهور الدراسة علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية والتأثيرات التالية الناتجة عن هذا الاعتماد :

أ- التأثيرات الوجدانية
ب- التأثيرات المعرفية.
ج- التأثيرات السلوكية .

٥) هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد جمهور الدراسة علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية والمتغيرات الاتية :

أ- النوع الاجتماعي.
ب- نوع العمل .

تساؤلات الدراسة:

١. الي اي مدي تؤثر العلاقات السياسية بين البلدين علي اتجاهات التغطية الاعلامية لقضية العلاقات المصرية السودانية؟
٢. ما افضل الوسائل الاعلامية التي تعالج العلاقات المصرية السودانية؟
٣. ما اكثر قضايا العلاقات المصرية السودانية ظهورا في وسائل اعلام البلدين ؟
٤. ما درجة الاعتماد بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية؟
٥. ما درجة اهمية تحقيق الاهداف في بناء علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية؟
٦. ما مدي تأثير مصادر المعلومات في بناء علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية؟
٧. ما مدي تأثير متغير ملكية الوسيلة الاعلامية في بناء علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية؟
٨. ما مدي تأثير متغير نوع القضية في بناء الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية؟
٩. ما مدي اعتماد جمهور النخبة علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية؟
١٠. ما اتجاه جمهور النخبة تجاه المعالجة الاعلامية في البلدين لقضايا العلاقات المصرية السودانية ؟
١١. ما الدوافع التي يزداد فيها اعتماد النخبة علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية؟
١٢. ما التأثيرات التي يمكن ان يحدثها الاعتماد علي وسائل الاعلام في العلاقات المصرية السودانية؟
١٣. ما اتجاه الصور الذهنية المقدمة للشعبين المصري والسوداني في وسائل اعلام البلدين ؟
١٤. ما الصور الذهنية المقدمة للشعبين المصري والسوداني في وسائل اعلام البلدين؟
١٥. ما مدي تأثير المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين علي درجة اعتماد جمهور الدراسة علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية؟
١٦. ما مقترحات المبحوثين نحو تعزيز دور الاعلام في تقوية العلاقات المصرية السودانية؟

اختبارا الصدق والثبات:

صدق التحليل:

تم عرض الاستمارة على لجنة المحكمين من اساتذة الاعلام ومتخصصين في شئون العلاقات المصرية السودانية وخبراء مناهج البحث التطبيقي*، لمعرفة إذا ما كانت الاستمارة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، وكانت نسبة الاتفاق بين هؤلاء المحكمين وفقا للقياس الذي وضعته الباحثة ٩٨% على مستوى جميع الفئات ، كما قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى اقترحها المحكمون .

إجراء دراسة استطلاعية pilot-study : على عينة قدرها ١٠% من المبحوثين للتأكد من فهم الاستمارة وتحقيقها لأهدافها ثم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية لنتائج الاختبار القبلى.

ثبات التحليل:

من خلال إجراء اختبار بعدى re-Test على ١٠% من عينة الدراسة من جنسيات عربية مختلفة بعد إجراء الدراسة لاستخلاص نسبة الثبات المسموح بها فى الدراسات العلمية.

المعالجة الإحصائية

بعد المراجعة لضبط جودة بيانات الدراسة الميدانية،تم ترميز البيانات وتفريغها وإدخالها إلى الحاسب الآلى ومعالجتها إحصائيا من خلال برنامج "statistical package for social sciences "SPSS [liv]،وقد تمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة بعدد من المقاييس و الإجراءات الإحصائية المناسبة لكل هدف للتحقق من صحة فروض الدراسة التى تم تحديدها ، لضمان دقة وشمولية نتائج الدراسة وهى : -

(١)- الجداول البسيطة :

فقد تمت جدولة البيانات فى هيئة جداول تكرارية بسيطة لاستخراج تكرارات كل متغير و نسبته المئوية للتعريف بمعالم و ملامح عينة الدراسة و توصيفها لاستخراج النتائج العامة لها مما شكل القاعدة الأساسية لتحليل و تفسير الظاهرة موضع الدراسة .

(٢)-الجداول المزدوجة cross tabulations:

وهى الجداول التى تربط بين اكثر من متغير بهدف إيجاد علاقات فيما بينها وتم التعامل مع هذه الجداول بالكيفية السابقة بمعنى انه تم عرض كل متغير على حدة أو فى شكل جداول مجمعة فى جدول واحد لتحقيق الأهداف السابق ذكرها.

(٣)-مقياس اختبار المطابقة كا٢:

لقياس العلاقة ما بين المتغيرات ،ومعامل بيرسون كأحد تطبيقاتها مربع كا٢ ومعامل ارتباط بيرسون :

- Chi Square + Pearson : وهى مرحلة تالية للجداول المزدوجة لقياس مدى استقلالية المتغيرات عن بعضها وتحديد مدى وجود ارتباط بين المتغيرات من خلال حساب كا٢ المحسوبة ومقارنتها بـ كا٢ الجدولية بدرجات حرية ومستوى معنوية محدد ، حيث يستخدم معامل التوافق بعد ذلك لقياس شدة العلاقة الارتباطية correlation coefficient –وقد تم ذلك التحليل الإحصائي مثلما هو الحال فى جميع عناصر الدراسة ؛عند درجة ثقة ٩٥% ومستوى معنوية ٠،٠٥%

(٤) اختبارات الفروق:

اختبار معنوية الفروق بين نسبتين:T.TEST:

حيث تم قياس واختبار العلاقة والفروق الإحصائية بين متغيرين كميين من متغيرات وفروض الدراسة فى عدد من المتغيرات التى تتطلب ذلك من خلال تطبيق معامل ت لقياس معنوية الفروق بين المتوسطات المستقلة .

نتائج الدراسة:

العلاقة بين تأثير العلاقات السياسية بين الدولتين علي قضايا العلاقات المصرية السودانية :

تبين من نتائج الدراسة وجود تأثير كبير للعلاقات السياسية بين الدولتين علي مسارات قضايا العلاقات المصرية السودانية حيث رأت نسبة ٨٥% من العينة المصرية ان هناك تأثير كبير ونسبة (١٣%) للتأثير المتوسط بينما بلغت نسبة (٢%) فقط ان التاثير ضعيف .

وفيما يتعلق بالعينة السودانية : فقد اتفقت ايضا علي ان هناك تأثير كبير للعلاقات السياسية علي مسارات قضايا العلاقات المصرية السودانية بنسبة ٨٠% بينما راي (٨%) فقط من العينة وجود تأثير ضعيف .

جدول (١) : العلاقة بين تأثير العلاقات السياسية بين الدولتين علي قضايا العلاقات المصرية السودانية

التأثير	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
كبير	٨٥	٨٥	٨٠	٨٠
متوسط	١٣	١٣	١٢	١٢
ضعيف	٢	٢	٨	٨
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وهي نتيجة تتفق مع فرضيات مداخل علوم الاتصال السياسي التي تثبت بقوة تأثير العلاقة الارتباطية التي تربط بين الاعلام والسياسة وتأثيراتهما الاعتمادية المتبادلة ، وتتوافق مع العديد من الدراسات والمداخل التي تؤكد علاقات الاعتماد المتبادل الثنائية بين النظام السياسي والنظام الاتصالي من جهة وتأثيراتها علي تشكيل اتجاهات واعتماد المتلقي عليها من جهة اخري.[lv]

افضل الوسائل التي تقدم قضايا العلاقات المصرية السودانية :

اظهرت نتائج الدراسة الي ان الوسيلة التليفزيونية كانت افضل الوسائل الاعلامية في تقدم قضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة النخبة المصرية بنسبة ٨٥% يليها الصحافة بنسبة ٧٢% وتقدم الاعلام الالكتروني بنسبة ٦٩% من اجمالي العينة وجاءت الاذاعة بنسبة اقل بلغت ٢١% مع ظهور لوسائل اخري مثل الاتصال الشخصي والسينما والمسرح ، وبمقارنة بموقف العينة السودانية فقد تصدرت الصحافة الترتيب الاول بنسبة ٧٩% يليه التليفزيون بنسبة ٧١% ثم الاعلام الالكتروني بنسبة ٥٦% وايضا جاءت الوسيلة الاذاعية في ترتيب متأخر بنسبة ١٢% بينما ظهرت نسبة ٢٤% للوسائل الاخري التي تقدم قضايا العلاقات المصرية السودانية مثل السينما والمسرح .

جدول (٢) يوضح افضل الوسائل التي تقدم قضايا العلاقات المصرية السودانية

الوسيلة الاعلامية	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
صحافة	٧٢	٧٢	٧٩	٧٩
اذاعة	٢١	٢١	١٢	١٢
تليفزيون	٨٥	٨٥	٧١	٧١
اعلام الكتروني	٦٩	٦٩	٥٦	٥٦
وسائل اخري	٢٠	٢٠	٢٤	٢٤
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتثير هذه النتيجة عدة ملاحظات :

١-اختلاف طبيعة الجمهور وحجم مناخ الحرية في المجتمع قد يؤدي الي افضلية وسيلة عن وسيلة اخري ، وكذلك درجة توارد الخبراء والمتخصصين في وسيلة ما قد يجعلها اكثر اهتماما في متابعة الجمهور لقضايا العلاقات المصرية السودانية .

٢-اكدت النتيجة التأثير القوي الذي تلعبه وسائل الاعلام الالكتروني وفي مقدمتها الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات وأراء الجمهور وبصفة خاصة الشباب والأصغر سنا والأكثر مهارة في التعامل مع تقنيات الميديا الجديدة .[lvi]

٣-رغم ان الاذاعة احتلت مرتبة متأخرة في قوائم الوسائل الاكثر تفضيلا لدي شطري النخبة في تناول قضايا العلاقات المصرية السودانية ، وهي نتيجة تتوافق مع دراسات سابقة اكدت تراجع دور الاذاعة المسموعة مقارنة بوسائل اعلام اخري ، الا ان الملاحظ ان النسبة اكثر ارتفاعا لصالح العينة المصرية ٢١% مقابل ١٢% للعينة اسودانية ويمكن ان يعزو هذا الامر الي وجود محطة اذاعة وادي النيل من بين محطات الاذاعة المصرية خصيصا لتناول قضايا العلاقات المصرية السودانية مما يسمح بتواجد اكبر كما وكيفا لهذه القضايا في اجندة المتلقي المصري.[lvii]

٤-ظهرت نسب مرتفعة لوسائل اخري مثل السينما والمسرح ، وهو الامر الذي يثير الاهتمام بضرورة تنقية الاعمال السينمائية والدرامية من الصور السلبية المتبادلة بين الشعبين واستثمارها من اجل مزيد من تنشيط التكامل والتعاون .

اهم قضايا العلاقات المصرية السودانية التي يتم تقديمها في اعلام البلدين :

تباينت نتائج شطري العينة كما يوضحها الجدول التالي فيما يتعلق بترتيب القضايا الخلافية في العلاقات المصرية السودانية وان كانت نسبة التباين طفيفة : فبنما جاءت قضية مياه نعر النيل هي القضية الاولي في الاهتمام المصري بنسبة٨٥% يليها قضايا الحدود المشتركة وقضية حلايب وشلاتين بصفة خاصة لتسجل نسبة ٧١% ثم مشروعات التكامل الاقتصادي بنسبة ٧٣% ثم قضايا الحريات الاربع بين البلدين بنسبة ٥١% .

وفيما يتعلق بالعينة السودانية جاءت قضية الحدود المشتركة في الترتيب الاول بنسبة ٨٠% ثم تلاها الحريات الاربع ٧٣% والتكامل الاقتصادي بنسبة ٧٠% بينما جاءت قضية مياه نعر النيل بنسبة ٦٦٥ وظهرت قضايا اخري مثل القضايا الاجتماعية والاهتمامات الثقافية والتاريخ المشترك بين البلدين بنسبة ٥٠%للعينة السودانية وبنسبة قريبة ٤٩% للعينة المصرية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ترتيب اولويات القضايا المجتمعية لدي شطري العينة حسب الاهمية والتأثير لهذه القضايا فقضية مثل قضية مياه نهر النيل تعد هي القضية المحورية الاولي لمصر بما تواجهه من تهديدات الامن المائي [lviii]لها في ظل ندرة لمواردها المائية مقابل وفرة في الموارد المائية السودانية الامر الذي لا يجعلها قضية اولي لدي الجانب السوداني مقارنة بقضية محورية لديها مثل قضية الحدود المشتركة وحلايب وشلاتين والتي تعتبرها السودان ارضا سودانية وتتنازع عليها مع مصر او قضية الحريات الاربع التي يطالب الجانب السوداني الدولة المصرية بتطبيقها كاملة .[lix]

جدول(٣) يوضح اهم قضايا العلاقات المصرية السودانية التي يتم تقديمها في اعلام البلدين

القضية	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
الحريات الاربع	٥١	٥١	٧٣	٧٣
التكامل الاقتصادي	٧٣	٧٣	٧٠	٧٠
مياه نهر النيل	٨٥	٨٥	٦٦	٦٦
الحدود المشتركة	٧١	٧١	٨٠	٨٠
قضايا اخري	٤٩	٤٩	٥٠	٥٠
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تأثير تحقيق الاهداف علي الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي :

اظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين درجة تحقيق الاهداف والاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي ففي العينة المصرية فقد سجل التأثير الكبير نسبة ٥٥% بينما التأثير المتوسط كان ٢٥% واخيرا التأثير الضعيف بنسبة ٢٠% وفي العينة السودانية توافقت نفس النتيجة حيث بلغ التأثير الكبير لتحقيق الاهداف نسبة ٥١% يليه المتوسط بنسبة ٣٠٥ وأخيرا التأثير الضعيف بنسبة ١٩% كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح تأثير تحقيق الاهداف علي الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي

التأثير	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
كبير	٥٥	٥٥	٥١	٥١
متوسط	٢٥	٢٥	٣٠	٣٠
ضعيف	٢٠	٢٠	١٩	١٩
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وهذه النتيجة تحقق توافقا مع الشق الاول من المعادلة الرئيسية في معادلة علاقات الاعتماد وهي علاقة التبعية بين الأهداف المصادر- حيث تؤكد النتيجة انه درجة الاعتماد بين النظام السياسي والنظام الاعلامي ترتبط بالدرجة التي يتحقق فيها اهداف هذا الاعتماد ، فإذ وجد اي من النظامين ان اهدافه قد تحققت من اعتماده علي النظام الاخر ، تزداد درجة اعتماده عليه في تحقيقها والعكس وارد .[lx]

تأثير قوة مصادر المعلومات علي درجة الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي :

وكذلك ثبت صحة نفوذ المتغير الثاني من طرفي علاقة التبعية (الأهداف- المصادر) والتي يقوم عليها فرض رئيسي لنظرية الاعتماد حيث سجل توافقا مع هذا الفرض: ففي العينة المصرية كان التأثير الكبير لمصادر الاعتماد بنسبة ٤٠% مقابل ٢٨% للتأثير الضعيف وكذلك الحال في العينة السودانية والتي كان تأثير مصادر المعلومات فيها كبيرا بنسبة ٣٩ % مقابل التأثير الكبير بنسبة الضعيف ٢٦% .

جدول (٥) يوضح تأثير قوة مصادر المعلومات علي درجة الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي

التأثير	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
ضعيف	٢٨	٢٨	٢٦	٢٦
متوسط	٣٢	٣٢	٣٥	٣٥
كبير	٤٠	٤٠	٣٩	٣٩
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قلة مناخ الشفافية في الدولتين وأيضا عدم وجود قوانين منظمة لحرية تداول المعلومات ومصادرها فيزداد اعتماد كل من النظامين علي الاخر كمصدر لمعلوماته تجاه قضايا العلاقات المصرية السودانية وهو ما يؤكد ثبوت علاقة التبعية بين المصادر والأهداف في تحقيق الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي .[lxi]

تأثير متغير ملكية الوسيلة علي الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي :

وقد اشارت نتائج الدراسة الي ان هناك تأثيرا كبيرا لمتغير ملكية الوسيلة علي علاقات الاعتماد ما بين النظام السياسي والنظام الاتصالي حيث رأت نسبة ٧٧% ان التأثير كبير ونسبة ١٢% للتأثير المتوسط وكان التأثير الضعيف اقل النسب بواقع ١١% ، واتفق ذلك مع اراء العينة السودانية والتي رأت ان متغير هناك تأثير كبير لمتغير ملكية الوسيلة بنسبة ٧٣% مقابل (١٦%) للمتوسط ثم (١٠%) للتأثير الضعيف .

جدول (٦) يوضح تأثير متغير ملكية الوسيلة علي الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي

التأثير	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
كبير	٧٧	٧٧	٧٣	٧٣
متوسط	١٢	١٢	١٦	١٦
ضعيف	١١	١١	١٠	١٠
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وهي نتيجة تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي تشير الي تزايد ثقة الجمهور في الاعلام المستقل والخاص ويرونه اكثر شفافية وديمقراطية مقارنة بالاعلام المملوك للدولة والذي قد يصنف انه اكثر موالاة للنظام الحاكم في هذه الدولة ولا يلتزم بأجندة الخدمة العامة للجمهور التي هي الهدف الرئيسي لإنشائه.[lxii]

وان كان من الاهمية توثيق القلق المهني والأكاديمي لبعض التجاوزات الحادة للأداء المهني التي يشهدها الاعلام الخاص مما قد يزيد من توتر مشهد العلاقات المصرية السودانية ويكرس حالة من حالات العداء وسوء الفهم بين الشعبين .[lxiii]

تأثير متغير نوع القضية علي الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي :

وكذلك اظهرت الدراسة وجود تأثير لمتغير نوع القضية علي بناء علاقات الاعتماد بين كل من النظام السياسي والنظام الاعلامي وان كان اقل مقارنة بمتغير ملكية الوسيلة فالعينة المصرية رأت ان نسبة التأثير الكبير سجلت ٣٧% مقابل ٣٣% للمتوسط و٣٠ % للتأثير الضعيف لمتغير نوع القضية

المطروحة ، ولم يختلف الامر في اراء العينة السودانية والتي رأت ان نسبة التأثير الكبير لمتغير نوع القضية سجل نسبة ٤٢% مقابل ٣١% للتأثير المتوسط بينما سجل التأثير الضعيف لمتغير نوع القضية نسبة ٢٧%.

جدول (٧) يوضح تأثير متغير نوع القضية علي الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي

التأثير	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
كبير	٣٧	٣٧	٤٢	٤٢
متوسط	٣٣	٣٣	٣١	٣١
ضعيف	٣٠	٣٠	٢٧	٢٧
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وهي نتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ترتيب اولويات القضايا ذات الاهتمام لجمهور الدراسة والتي من شانها ان تحدد درجة الاعتماد وقوتها ، فالقضية ذات الاهمية الاعلي في سلم ترتيب الاولويات قد تجد اعتماد اكبر لوسائل الاعلام للحصول علي المعلومات وأيضا لتخضع علي مختبر علاقة الاعتماد التبادلية وتأثيراتها المتباينة بين النظام السياسي والنظام الاعلامي مثل المعالجات الاعلامية المتباينة في قوتها واتجاهها لقضايا محورية مثل تناول قضية العلاقات المائية في الاعلام المصري وتناول قضية الحدود المشتركة في الاعلام السوداني.[lxiv]

درجة اعتماد الجمهور علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية :

تبين من نتائج الدراسة وجود اعتماد كبير من الجمهور علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية بنسبة ٥١% من اجمالي العينة مقابل ٢٦% يرون ان الاعتماد متوسط بينما اتفق ٢٣% من جمهور العينة ان اعتماد الجمهور علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية ضعيف ، وفي العينة السودانية : اكدت نسبة ٤٥% من جمهور العينة علي درجة الاعتماد علي وسائل الاعلام في موضوع الدراسة كان كبيرا مقابل ٢٨% للاعتماد المتوسط و١٨% للاعتماد الضعيف.

جدول(٨) يوضح درجة اعتماد الجمهور علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية

درجة الاعتماد	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
كبير	٥١	٥١	٤٥	٤٥
متوسط	٢٦	٢٦	٢٨	٢٨
ضعيف	٢٣	٢٣	١٨	١٨
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وهي نتيجة تؤكد اعتماد النخبة علي وسائل الاعلام في الحصول علي المعلومات والقضاء علي حالة الغموض وسوء الفهم الذي يمكن ان ينتج من قلة المعلومات ، مما يتوافق مع فرضيات مدخل الاعتماد علي وسائل الاعلام ، وان كان يثار التساؤل حول العلاقة بين الاتجاهات ودرجة اعتماد النخبة علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية.[lxv]

درجة اعتماد النظام السياسي علي النظام الاعلامي في قضايا العلاقات المصرية السودانية :
اشارت نتائج الدراسة الي وجود اعتماد كبير بين كل من النظام السياسي والنظام الاعلامي فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية بنسبة ٣٩% للعينة المصرية مقابل ٤٣% للعينة السودانية بينما سجل الاعتماد الضعيف نسبة ٢٤% للعينة المصرية مقابل ٢٢% للعينة السودانية .

جدول (٩) يوضح درجة اعتماد النظام السياسي علي النظام الاعلامي في قضايا العلاقات المصرية السودانية

درجة الاعتماد	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
كبير	٣٩	٣٩	٤٣	٤٣
متوسط	٣٧	٣٧	٣٥	٣٥
ضعيف	٢٤	٢٤	٢٢	٢٢
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وكذلك اظهرت نتائج الدراسة تطبيقا متوسطا لعلاقة الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي فيما يتعلق بالعلاقات المصرية السودانية سواء من حيث تحقيق الاهداف او توفير مصادر معلومات متبادلة بين الطرفين ، وان كانت درجة الاعتماد اقل نسبيا من درجة الاعتماد المتواترة بين جمهور الدراسة والنظام الاعلامي .كما تشير بيانات الجدول السابق ، مما يؤكد وجود متغيرات وسيطة متباينة من شانها تحديد درجات القوة في علاقة الاعتماد المتبادل وفقا لطبيعة المجتمع وظروف البيئة الداخلية والخارجية .[lxvi]

اتجاه المعالجة الاعلامية لطبيعة القضايا المصرية السودانية :
اشارت النتائج الي وجود اتجاه سلبي بين شطري عينة الدراسة نحو المعالجات الاعلامية لطبيعة القضايا المصرية السودانية ليسجل الاتجاه السلبي نسبة ٤٧% للعينة المصرية مقالب ٢٨٥ فقط يرون ان اتجاه المعالجة ايجابية ، وكذلك الحال في العينة السودانية التي يري ٥١ % منها ان اتجاه المعالجة الاعلامية سلبي مقابل ٢٧% فقط للاتجاه الايجابي فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية .

جدول (١٠) يوضح اتجاه المعالجة الاعلامية لطبيعة القضايا المصرية السودانية

الاتجاه	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
ايجابي	٢٨	٢٨	٢٧	٢٧
محايد	٢٤	٢٤	٢٢	٢٢
سلبي	٤٧	٤٧	٥١	٥١
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتجيب هذه النتيجة علي تساؤل سابق في العلاقة بين الاتجاه ودرجة الاعتماد حيث انه رغم توافر درجات من الاعتماد علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بالقضايا المصرية السودانية الان ان هذا لايرتبط بايجابية الاتجاه نحو معالجة هذه الوسائل الاعلامية لقضايا العلاقات بين البلدين وهو ما يتوافق مع عدد من الدراسات السابقة في هذا الاطار .[lxvii]

ابرز الصور الذهنية المقدمة للمصري في الاعلام السوداني من وجهة نظر العينة المصرية للدراسة:
وتعددت الصور الذهنية التي قدمت للشخصية المصرية في الاعلام السوداني حيث من السمات الايجابية برزت في اعلي الفئات سمة تقدير العلاقة الانسانية والتاريخية بين البلدين بنسبة ٩٢.٣% يليها فئة الشخصية المتفوقة والمتميزة بنسبة ٨٦.٥% ثم ان المصري ودود ومبادر بنسبة ٧١.١% ، وفيما يتعلق بالسمات السلبية الواردة اعلاميا للشخصية المصرية جاء في الترتيب الاول " التعالي والعنصرية " بنسبة ٩٣.٦% يليها انه دائم السخرية والتهكم علي الشعب السوداني بنسبة ٨٠.٨% وأخيرا جاء وصف عدم الصدق او الامانة بنسبة ٧٠.٢% .

جدول (١١) يوضح الصور الذهنية المقدمة للمصري في الاعلام السوداني من وجهة نظر العينة المصرية للدراسة

سمات الصورة	ك	%
متفوق	٥٢/٤٥	٨٦.٥
ودود ومبادر	٥٢/٣٧	٧١.١
يقدر العلاقة الانسانية والتاريخية بين البلدين	٥٢/٤٨	٩٢.٣
متعالي وعنصري	٤٨/٤٤	٩٣.٦
غير امين وغير صادق	٤٨/٣٣	٧٠.٢
دائم السخرية والتهكم علي الطرف الاخر	٤٨/٣٨	٨٠.٨

ابرز الصور الذهنية المقدمة للسوداني في الاعلام المصري من وجهة نظر العينة السودانية للدراسة:
وفيما يتعلق بسمات الصورة الذهنية المقدمة للشخصية السودانية في الاعلام المصري فجاءت كالتالي :
السمات الايجابية : طيب القلب بنسبة ٩٣.٨% يليه سمة : تقدير العلاقة الانسانية والتاريخية مع مصر بنسبة ٩٠.٨٥ ثم ان السوداني كريم ومضياف بنسبة ٧٩.٥%.
السمات السلبية : جاءت سمة :النظرة كبوابة خلفية والنظرة الدونية في اعلي ترتيب بنسبة ٩٨.١% يليها صفة " الكسل بنسبة ٩٤.١% ثم فئة " العصبية والانفعال " بنسبة ٩٠.١% .

جدول (١٢) يوضح الصور الذهنية المقدمة للسوداني في الاعلام المصري من وجهة نظر العينة السودانية للدراسة

سمات الصورة	ك	%
طيب القلب	٤٩/٤٦	٩٣.٨
كريم ومضياف	٤٩/٣٩	٧٩.٥
يقدر العلاقة الانسانية والتاريخية مع مصر	٤٩/٤٥	٩١.٨
عصبي ومنفعل	٥١/٤٦	٩٠.١
كسول	٥١/٤٨	٩٤.١
البوابة الخلفية لمصر والنظرة الدونية للسودان	٥١/٥٠	٩٨.١

وقد جاءت اجابات هذين التساؤلين لتضع اطار مسحيا ميدانيا للصور المتبادلة بين الشعبين في وسائل الاعلام تتوافق مع التراث النظري المكتوب عن سلبية الصور النمطية المنطبعة والمستقاة من وسائل

الاعلام الثنائية حيث ان الشخصية المصرية الدائم تداولها في الاعلام السوداني بأنها متعالية وساخرة من الشقيق الجنوبي وغير صادقة في تنشيط التكامل بين البلدين ، الا ان النتائج الايجابية الاخري تعطي املا متزايدا في امكانيات واسعة لإنجاح قضايا العلاقات بين البلدين حيث لوحظ وجود عدد من السمات الايجابية من الممكن ان يتم البناء عليها وخاصة مع ارتفاع نسبة الوصف الخاص بتقدير العلاقة الانسانية والتاريخية بين البلدين واحترامها .

بينما اعطت النتيجة تأكيدا للمعلومات النظرية المتواترة في الادبيات السودانية عن صورة الشخصية السودانية في الاعلام المصري وترويج لنظرة دونية للسودان باعتبارها بوابة خلفية لمصر [lxviii]، إلا ان ذلك لم يمنع ايضا من حضور قوي لصفة تقدير العلاقة الانسانية واحترامها وهو ما اتفقت عليه شطري عينة (المصرية- السودانية) مما يمكن ان يساهم في عقد حوار شفاف وواضح حول القضايا الجدلية اعتماد علي قاعدة التوافق الوجداني بين شطري وادي النيل .[lxix]

دوافع الاعتماد علي وسائل الاعلام في العلاقات المصرية السودانية:

اشارت النتائج ان دافع ازالة الغموض قد جاء في مقدمة دوافع الاعتماد علي وسائل الاعلام في العلاقات المصرية السودانية بنسبة ٨٧% للعينة المصرية ونسبة ٩١% للعينة السودانية ، ثم جاء دافع تكوين اراء ومواقف عن القضايا المشتركة بنسبة ٧٢% ممثلا المرتبة الثانية للعينة المصرية وبنسبة ٦١% للعينة السودانية التي جاء دافع الفهم من خلال الحصول علي معلومات وتفسيرات في الترتيب الثاني بنسبة ٧٣% مقابل ٧٠% للعينة المصرية ، وكذلك اظهرت النتائج نسب لدافع التضامن المعنوي والانساني للطرف الاخر بنسبة ٦٤% للعينة المصرية مقابل ٥٤% للعينة السودانية ، بينما جاء دافع التسلية والترفيه في اخر الترتيب لدوافع الاعتماد بنسبة ١٤% للعينة المصرية مقابل ١٣% للعينة السودانية .

جدول (١٣) يوضح دوافع الاعتماد علي وسائل الاعلام في العلاقات المصرية السودانية

دوافع الاعتماد	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
التعلم : ازالة الغموض حول القضايا المشتركة	٨٧	٨٧	٩١	٩١
الفهم: الحصول علي معلومات وتفسيرات	٧٠	٧٠	٧٣	٧٣
الوجداني :التضامن المعنوي والإنساني للطرف الاخر.	٦٤	٦٤	٥٤	٥٤
الدلالات :تكوين اراء ومواقف عن القضايا المشتركة	٧٢	٧٢	٦١	٦١
التوجيه : تبني سلوكيات تجاه القضايا الثنائية	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
التسلية :التسلية والترفيه	١٤	١٤	١٣	١٣

وهي نتيجة تتوافق مع عدد من الدراسات السابقة التي ان دافع ازالة الغموض يعتبر من اهم الدوافع التي تجعل الجمهور يعتمد علي وسائل الاعلام المختلفة للحصول علي المعلومات حول القضايا المشتركة والمختلفة ومحاولة الفهم من خلال هذه المعلومات لتفسيرات واضحة عن القضايا المختلفة ، كما ان قراءة هذه النتيجة تعطي مؤشرات لدلالات الارتباط بين حزم دوافع رئيسية كما حددها نموذج الاعتماد المتمثلة في التعلم والفهم والدلالات والتوجيه من خلال تبني سلوكيات تجاه القضايا بين البلدين [lxx].

التأثيرات التي يخلفها الاعتماد علي وسائل الاعلام في العلاقات المصرية السودانية :

اظهرت النتائج سيطرة التأثيرات الوجدانية التي يخلفها الاعتماد علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية بنسبة ٤٢% في العينة المصرية مقابل ٤٥% للعينة السودانية ويليها التأثيرات المعرفية بنسبة ٣٦ % للعينة المصرية مقابل ٣٩% للعينة السودانية وأخيرا جاءت التأثيرات السلوكية بنسب ٢٢% للعينة المصرية مقابل ١٧% للعينة السودانية .

جدول (١٤) يوضح التأثيرات التي يخلفها الاعتماد علي وسائل الاعلام في العلاقات المصرية السودانية

التأثيرات	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
وجدانية	٤٢	٤٢	٤٥	٤٥
معرفية	٣٦	٣٦	٣٩	٣٩
سلوكية	٢٢	٢٢	١٧	١٧
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج سابقة تفيد بسيطرة الجانب الوجداني ايجابيا في تعضيد مسارات العلاقات الثنائية بين البلدين ، وان معظم التأثيرات التي يخلفها الاعتماد علي وسائل الاعلام لازالت في القطاع الوجداني وتحتاج الي مزيد من التفعيل لتنتقل الي القطاعات المعرفية والسلوكية التي من شانها احداث التحول الايجابي في مسارات قضايا العلاقات المصرية السودانية .[lxxi]

ملامح المعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر شطري العينة :

اظهرت النتائج في اراء المبحوثين في المعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية تقاربا تجاه هذه المعالجة حيث جاءت فئة ان المبالغات بها قدر كبير من الحساسية والمبالغات في اعلي الفئات بنسبة ٧٠٥ للعينة المصرية و ٦٥% للعينة السودانية ، كذلك ان المعالجات سطحية وانفعالية بنسب ٦٧٥ للعينة المصرية مقابل ٦٥ % للعينة السودانية ولكن ظهرت نسب مرتفعة ايجابيا لفئة التركيز علي العلاقات التاريخية بطريقة عاطفية وايجابية ورأت نسبة ٥٥% من العينة المصرية ان المعالجات دبلوماسية التناول مقالب ٥٠% للعينة السودانية وهي نسب متقاربة لحد كبير .

اما اقل النسب فكانت لفئات " تحميل الطرف الاخر مسئولية عدم التقدم في العلاقات الثنائية " بنسبة ٣٨% للعينة المصرية و ٣٠% للعينة السودانية ، اما المعالجات كونها اعلامية متعمقة وواضحة فكانت اقل النسب من وجهة نظر شطري العينة لتسجل ٣٥% للعينة المصرية و ٢٢% للعينة السودانية .

جدول (١٥) يوضح ملامح المعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر شطري العينة

المعالجة الاعلامية	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
معالجات اعلامية متعمقة وواضحة.	٣٥	٣٥	٢٢	٢٢
التركيز علي العلاقات التاريخية بطريقة عاطفية ايجابية	٦٣	٦٣	٥٤	٥٤
دبلوماسية التناول	٥٥	٥٥	٥٠	٥٠
معالجات سطحية وانفعالية.	٦٧	٦٧	٦٥	٦٥
يحمل الطرف الاخر مسئولية عدم التقدم في العلاقات الثنائية	٣٨	٣٨	٣٠	٣٠
بها قدر كبير من الحساسيات والمبالغات	٧٠	٧٠	٦٥	٦٥

وهي نتيجة تشير الي تقييم جمهور النخبة في البلدين الي سلبية وسطحية المعالجات الاعلامية وهو الامر الذي من شانه ان يقوض علاقات التقدم في العلاقات ،ويدعو الي تبني خطابات ومعالجات مساندة وموضوعية لتعزيز العلاقات المصرية السودانية .

مقترحات تطوير المعالجات الاعلامية للعلاقات المصرية السودانية :

تم عمل حصر للإجابات المتحصل عليها من السؤال المفتوح الطابع حول مقترحات تطوير المعالجات الاعلامية للعلاقات المصرية السودانية ، وأمكن تصنيفها وفق الفئات المدرجة في الجدول التالي والتي اظهرت نتائجه ان ابرز المقترحات كانت ضرورة فتح حوارات مباشرة وصريحة مع المثقفين والخبراء حول القضايا الجدلية لتجسير الفجوة بنسبة ٨٨% للعينة المصرية مقابل ٨٩٥ للعينة السودانية ، اما فئة الشفافية في توفير المعلومات الهامة للإعلاميين بدقة فقد سجلت نسبة ٨٥% من قبل اراء العينة المصرية مقابل ٨٣% للعينة السودانية ، بينما فئة زيادة المساحات الاعلامية كما وكيفا بالتعمق والتفصيل والابتعاد عن لغة الخطاب العنصري والحساسيات فقد سجلت نسبة مرتفعة بين اراء العينة السودانية لتسجل ٩١% مقابل ٧٧% للعينة المصرية / وجاء مقترح انشاء وسائل اعلام برؤوس اموال مشتركة وإنتاج اعمال اعلامية وثائقية بنسب مرتفعة ايضا ليسجل نسبة ٧٦% من اراء العينة المصرية مقابل ٧٧% من اراء العينة السودانية ، بينما جاء مقترح تدريب الاعلاميين من الجانبيين علي تناول القضايا المشتركة بنسبة ٧٥% من اراء العينة السودانية مقابل ٧٣ % من اراء العينة المصرية ثم مقترح زيارات ميدانية اعلامية متبادلة لمزيد من المعرفة والفهم فقد سجل نسبة ٦٣% من اراء العينة السودانية مقابل ٦٠ % من اراء العينة المصرية وأخيرا جاء مقترح تشكيل مجلس اعلي للإعلام بين البلدين بنسبة ٥٣٥ من اراء العينة السودانية مقابل ٤١% من اراء العينة المصرية .

جدول (١٦) يوضح مقترحات تطوير المعالجات الاعلامية للعلاقات المصرية السودانية

مقترحات تطوير المعالجة الاعلامية	العينة المصرية		العينة السودانية	
	ك	%	ك	%
فتح حوارات مباشرة وصريحة مع المثقفين والخبراء حول القضايا الجدلية لتجسير الفجوة .	٨٨	٨٨	٨٩	٨٩
الشفافية في توفير المعلومات الهامة للإعلاميين بدقة.	٨٥	٨٥	٨٣	٨٣
زيادة المساحات الاعلامية كما وكيفا بالتعمق والتفصيل والابتعاد عن لغة الخطاب العنصري والحساسيات	٧٧	٧٧	٩١	٩١
انشاء وسائل اعلام برؤوس اموال مشتركة وإنتاج اعمال اعلامية وثائقية .	٧٦	٧٦	٧٧	٧٧
تدريب الاعلاميين من الجانبيين علي تناول القضايا المشتركة	٧٣	٧٣	٧٥	٧٥
زيارات ميدانية اعلامية متبادلة لمزيد من المعرفة والفهم	٦٠	٦٠	٦٣	٦٣
انشاء مجلس اعلي للإعلام بين البلدين	٤١	٤١	٥٣	٥٣

وقد عكست هذه المقترحات مدي وعي واهتمام جمهور النخبة في البلدين بضرورة تعزيز دور الاعلام وفتح حوارات مباشرة وصريحة مع المثقفين والخبراء حول القضايا الجدلية لتجسير الفجوة ، وكذلك زيادة التوازن في المساحات الاعلامية كما وكيفا حول قضايا العلاقات المشتركة ، وهو احد المثالب

الرئيسية التي سجلها بصفة خاصة الشطر السوداني من العينة في ان هناك عدم توازن في تدفق المعلومات كما وكيفا بين مصر والسودان ، فالمعلومات الواردة من مصر للسودان اكبر كما وكيفا عن نظريتها الواردة من الجنوب للشمال وهو الامر الذي من شانه ان يعرقل مساحات التفاهم والحوار الحتمية لتعزيز مسارات العلاقات المصرية السودانية .[lxxii]

نتائج فروض الدراسة:

اولا :الفروض الخاصة بالاعتماد بين النظام السياسى والنظام الاعلامى :

١. تؤثر العلاقات السياسية بين البلدين علي اتجاهات التغطية الاعلامية لقضية العلاقات المصرية السودانية:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل كا ٢بين القيم الكمية لاستجابات المبحوثين علي متغير العلاقات السياسية بين الدولتين والقيم الكمية المعبرة لمتغيرات المبحوثين تجاه اتجاهات التعطية الاعلامية بين البلدين ازاء العلاقات المصرية السودانية ، وتبين من النتائج كما تشير بيانات الجدول التالي وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين المتغيرين ففي العينة المصرية بلغت قيمة كا٢ (٢٥.٣٠٦) وقيمة معامل الدلالة (دالة=٠.٠٠١) ، وكذلك سجلت كا٢ في تحليل ارتباط العلاقة بالنسبة للعينة السودانية = ٢٨.١٣٥ وكان معامل الدلالة (دال = ٠.٠٠٨ وذلك عند مستوي معنوية بلغ ٠.٠٠٥ ودرجة ثقة ٩٥% وعليه فقد تم صحة الفرض الاول القائل بتاثير العلاقات السياسية بين البلدين علي اتجاهات التغطية الاعلامية لقضية العلاقات المصرية السودانية.

جدول (١٧) يوضح علاقات الارتباط بين تأثير لعلاقات السياسية بين البلدين علي اتجاهات التغطية الاعلامية لقضية العلاقات المصرية السودانية

المتغيرات:	العينة	المتوسط M	الانحراف المعيار ي SD	قيمة كا٢	الدلالة SIG ٠	معامل التوافق	دلالة معامل التوافق SIG.C.C	التعليق
العلاقات السياسية/ اتجاهات التغطية الاعلامية.	المصرية	٢.٦٤	٠.٠٧٢	٢٥.٣٠٦	٠.٠١٥	٠.٦٩	٠.٠٠١	دال احصائيا
العلاقات السياسية/ اتجاهات التغطية الاعلامية.	السودانية	١.٦٠	١.٠٩٧	٢٨.١٣٥	٠.٠٠٥	,٠٧ ١	٠.٠٠٨	دال احصائيا

وهي النتيجة التي تتوافق مع العديد من الدراسات حول السياسة والإعلام وبصفة خاصة في محالات الاعلام الاقليمي والإعلام الدولي والسياسة الدولية ، وهو الامر الذي رصدته مراحل تاريخية في تطور الاعلام ، فكلما كانت العلاقات السياسية بين الدول اكثر ايجابية كلما ادي ذلك الي مزيد من المعالجات الاعلامية المتبادلة والعكس صحيح ، حيث قد يولد استخدام الانظمة السياسية للإعلام في حالات توتر وسوء العلاقات السياسية ، توتر سياسيا شحنا وكراهية في الخطابات الاعلامية المتبادلة من شانها الاضرار بالعلاقات التاريخية بين الشعوب علي المدي البعيد .[lxxiii]

٢. هناك دلالة ارتباطيه بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة:

وقد تحقق من صحة هذا الفرض بعد اجراء تحليل الارتباط بمعامل بيرسون وظهر ان قيمة كا ٢ بالنسبة للعينة المصرية = ٢٥.٧٦١ بمستوي دلالة SIGتقدر ٠.٠١٧ وسجلا دلالة معامل التوافق ٠.٠٢١ دالة احصائيا ، وبالنسبة للعينة السودانية بلغت قيمة كا٢ =٢٦.٣٤٥ بدلالة معامل التوافق ٠.٠٠٨ دال احصائيا عند مستوي ثقة بلغ ٩٨% ومستوي معنوية = ٠.٠٢

جدول (١٨) يوضح علاقات الارتباط بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة

المتغيرات:	العينة	المتوسط M	الانحراف المعياري SD	قيمة كا٢	الدلالة SIG.	معامل التوافق	دلالة معامل التوافق SIG.C.C	التعليق
العلاقات السياسية/ اتجاهات التغطية الاعلامية	المصرية	٣.٦٥	٠.٠٨٥	٢٥.٧٦١	٠.٠١٧	٠.٧١	٠.٠٢١	دال احصائيا
العلاقات السياسية/ اتجاهات التغطية الاعلامية	السودانية	٢.٧٦	٢.٠٩٧	٢٦.٣٤٥	٠.٠٠٩	٠.٠٦٨	٠.٠٠٨	دال احصائيا

وبذلك تم التثبت من صحة هذا الفرض القائل بان هناك دلالة ارتباطيه بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة، وهو ما تتوافق مع فرضيات مدخل الاعتماد المتبادل بين الانظمة

السياسية والانظمة الاعلامية فكلا النظامين يرتبطان ببعضهما البعض تاثيرا وتأثرا فيما يتعلق بالعلاقات المصرية السودانية .[lxxiv]

٣. ترتبط علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية بالمتغيرات الاتية :

أ- درجة تحقيق الاهداف من هذا الاعتماد بين الطرفين .
ب- مصادر المعلومات المؤثرة في بناء علاقات الاعتماد الثنائي الاتجاه.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اخضاع بيانات الدراسة ذات الصلة بمتغيرات الفرض الي تحليل الارتباط الخطي من خلال معامل ارتباط بيرسون وثبت فيه ان قيمة كا٢ بالنسبة لمتغير تحقيق الاهداف وارتباطه بدرجة الاعتماد بين النظامين = ١٥.٣٠٦ بدلالة توافق بلغت ٠.٠١٥ وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي ثقة بلغت ٩٥% ومستوي معنوية =-٠.٠٥ مما يثبت صحة الفرض الفرعي من هذا الفرض الرئيسي والذي يقضي بوجود علاقة دالة ارتباطيا بين درجة تحقيق الاهداف من هذا الاعتماد المتبادل ودرجة تحقيق الاعتماد بين كل من النظام السياسي والنظام الاعلامي .

اما فيما يتعلق بمتغير تأثير المصادر بين النظامين وارتباطها بدرجة الاعتماد فعند اخضاعها لقياس تحليل الارتباط بمعامل بيرسون ثبت ان قيمة كا٢= ٢٨.١٣٥ ومعامل توافق بلغ ٠.٠١٨ وهي قيمة دالة احصائيا ايضا ، مما يعطي نتيجة وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين مما يثبت صحة هذا الفرض الفرعي بين المتغيرين .

جدول (١٩) يوضح علاقات الارتباط بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية وثنائية لاهداف والمصادر

المتغيرات:	المتوسط M	الانحراف المعياري SD	قيمة كا٢:	الدلالة SIG.	معامل التوافق	دلالة معامل التوافق SIG.C.C	التعليق
الاهداف- درجة الاعتماد	٢.٦٤	٠.٠٧٢	١٥.٣٠٦	٠.٠٣٥	٠.٦٩	٠.٠١٥	دالة
المصادر- درجة الاعتماد	١.٦٠	١.٠٩٧	٢٨.١٣٥	٠.٠٦٣	,٠٧١	٠.٠١٨	غير دالة

وعليه فقد ثبت صحة الفرض الخاص بارتباط علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية بمتغير درجة تحقيق الاهداف من هذا الاعتماد

بين الطرفين وكذلك مصادر المعلومات المؤثرة في بناء علاقات الاعتماد الثنائي الاتجاه ، وهما طرفي علاقة التبعية التي نص عليها فرض مدخل الاعتماد المتبادل بين السياسة والإعلام فبقدر تحقيق اهداف كل طرف في هذه العملية من اعتماده علي الطرف الاخر تزداد درجة الاعتماد المتبادل وكذلك فان كلا النظامين يمثلان مصادر للمعلومات للطرف الاخر فيما يتعلق بالقضايا المصرية السودانية سواء في الحصول علي المعلومات او اتاحة المجال للتواجد في الفضاءات الاعلامية كمتحدثين ومصدر للمعلومات حول احداث قضايا العلاقات المصرية السودانية .[lxxv]

٤. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة والمتغيرات الاتية :

أ- ملكية الوسيلة الاعلامية.
ب- نوع القضية .

وقد ثبت صحة هذا الفرض حيث ثبت وجود فروق احصائية بين متغيرات ملكية الوسيلة ودرجة الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والمعالجة الاعلامية حيث نتج قيمة ت بين المتوسطات المستقلة = ٥.٦٨٤ بمستوي دلالة ٠.٠٠٤ دالة احصائيا ، وهو ما يشير الي تباين الاعتماد وفقا لملكية الوسيلة (مملوك للدولة- خاص) وبين درجات الاعتماد علي هذه الوسائل الاعلامية في الحصول علي المعلومات ، حيث لوحظ ان هناك ثقة اكبر بين جمهور العينة في الاعلام المستقل مقارنة بالإعلام المملوك للدولة في البلدين والذي قد يغلب عليه السيطرة التامة من قبل النظام السياسي واستخدامه كأداة دعائية لسياساته والتي قد يعارضها فصيل او اكثر داخل المجتمع ،وكذلك فيما يتعلق بنوع القضية من مصفوفة القضايا للعلاقات الثنائية بين مصر والسودان فقد بلغت قيمة ت= ٤.٤١١ بمستوي دلالة دال احصائيا = ٠.٠٠٦

جدول (٢٠) يوضح اختبارات الفروق بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية ومتغيري ملكية الوسيلة ونوع القضية

اختبار ت	الجنسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	اتجاه الفروق
ملكية الوسيلة	مصرية	٦.٢٥	٢.١٣٣	٥.٦٨٤	٠.٠٠٤	دالة احصائيا
	سودانية	٥.١٤	٢.٠١٥			
نوع القضية	مصرية	٤.٤٦	٢.٦٢٥	٤.٤١١	٠.٠٠٦	دالة احصائيا
	سودانية	٦.٥١	٢.٥١٣٤			

فنوع القضية يرتبط بترتيب اولويات واجندة القضايا عند طرفي العملية الاتصالية وعلي ضوء هذه التراتيبية يتم بناء علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة .[lxxvi]

ثانيا : الفروض الخاصة بعلاقة الاعتماد بين الفرد والنظام الاتصالى :

٥. توجد علاقة ارتباطيه بين اعتماد جمهور النخبة على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات حول العلاقات المصرية السودانية واتجاهاته نحوها،مما يعنى أن اتجاهاته سلبا أو إيجابا لا تؤثر على اعتماده عليها كمصدر للمعلومات والحصول على الأخبار حول القضايا المشتركة:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اجراء معامل الارتباط الخطي بيرسون وثبت بالنسبة للعينة المصرية ان قيمة كا٢ = ٢٣.٣٠٦ بمعامل توافق ٠.٠٧١ وهي غير دالة احصائيا ، وبالنسبة للعينة السودانية فقد سجلت قيمة كا٢= ٢٨.١٣٥ بمعامل توافق- ٠.٠٦٨ غير دالة احصائيا .

وبذلك يثبت عدم صحة هذا الفرض بمعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين اعتماد جمهور النخبة على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات حول العلاقات المصرية السودانية واتجاهاته نحوها،مما يعنى أن اتجاهاته سلبا أو إيجابا لا تؤثر على اعتماده عليها كمصدر للمعلومات والحصول على الأخبار حول القضايا المشتركة في العلاقات المصرية السودانية .[lxxvii]

جدول (٢١) يوضح علاقات الارتباط بين اعتماد جمهور النخبة على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات حول العلاقات المصرية السودانية واتجاهاته نحوها

المتغيرات:	العينة	المتوسط M	الانحراف المعياري SD	قيمة كا٢	الدلالة SIG.	معامل التوافق	دلالة معامل التوافق SIG.C.C	التعليق
الاعتماد الاتجاهات نحو التغطية الاعلامية	المصرية	٢.٦٤	٠.٠٧٢	٢٥.٣٠٦	٠.٠٨٣	٠.٦٩	٠.٠٧١	غير دال احصائيا
الاعتماد/الاتجاهات نحو التغطية الاعلامية	السودانية	١.٦٠	١.٠٩٧	٢٨.١٣٥	٠.١٦١	٠.٥٤	٠.٠٦٨	غير دال احصائيا

٦. توجد علاقة ارتباطيه بين حجم اعتماد جمهور النخبة علي وسائل الاعلام تجاه قضايا العلاقات المصرية السودانية ودوافع هذا الاعتماد المرتبطة بالأحداث الطارئة وغموض وتناقض المعلومات فى الحدث:

وقد تبت صحة هذا الفرض بعد التحقق منه في ضوء اخضاع متغيراته لقياس الارتباط من خلال معامل بيرسون و٢سجل في العينة المصرية قيمة كا٢=٢١.٣٠٦ بدلالة معامل التوافق = ٠.٠٣٣ وهي قيمة دالة احصائيا ، وبالنسبة للعينة السعودية سجلت قيمة كا٢=٢٤.١٣٥ بقيمة دلالة معامل التوافق = ٠.٠١٢ وهي قيمة دالة احصائيا

جدول (٢٢) يوضح علاقات الارتباط بين حجم اعتماد جمهور النخبة علي وسائل الاعلام تجاه قضايا العلاقات المصرية السودانية ودوافع هذا الاعتماد

المتغيرات:	العينة	المتوسط M	الانحراف المعياري SD	قيمة كا٢	الدلالة SIG.	معامل التوافق	دلالة معامل التوافق SIG.C.C	التعليق
درجة الاعتماد دوافع الاعتماد	المصرية	٤.٦٤	٠.٠٥٢	٢١.٣٠٦	٠.٠١٥	٠.٦٩	٠.٠٣٣	دال احصائيا
درجة الاعتماد/دوافع الاعتماد	السودانية	٢.٦٠	١.٠٦٧	٢٤.١٣٥	٠.٠٠٥	٠.٠٧١	٠.٠١٢	دال احصائيا

مما يفيد بصحة هذا الفرض القائل بان :توجد علاقة ارتباطيه بين حجم اعتماد جمهور النخبة علي وسائل الاعلام تجاه قضايا العلاقات المصرية السودانية ودوافع هذا الاعتماد المرتبطة بالأحداث الطارئة وغموض وتناقض المعلومات فى الحدث ، ويمكن رصد الملاحظات التالية علي ثبوت صحة هذا الفرض :

١- تتوافق هذه النتيجة مع ابرز فرضيات مدخل الاعتماد علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بدوافع الاعتماد وهو دافع ازالة الغموض والحصول علي المعلومات ، وهي نتيجة اكدتها عدد من الدراسات السابقة التي تناولت تطبيقات مدخل الاعتماد المتبادل علي وسائل الاعلام .
٢- سجلت النتيجة ان درجة الاعتماد كانت اعلي لصالح العينة السودانية والتي كان معامل التوافق فيها اكثر دلالة وهو ربما يؤكد الثرا ث النظري الوارد من بعض الاتجاهات السودانية حول انتقادات للاعلام المصري بعدم التوازن الكمي والكيفي في تدفق المعلومات بين مصر والسودان مكرسا وجها اخر لنماذج التبعية الاعلامية والتعامل مع السودان بالصورة النمطية لدول الجنوب .[lxxviii]

٧. هناك علاقة ارتباطيه بين درجة اعتماد الفرد والتأثيرات التي يخلفها هذا الاعتماد علي وسائل في العلاقات المصرية السودانية:

وقد ثبت صحة هذا الفرض بعد اختباره بمعامل بيرسون لقياس الارتباط الخطي وسجلت قيمة معامل بيرسون بكا٢ المحسوبة بالنسبة للعينة المصرية= ٣٣.٢٠٦ ودلالة معامل توافق=

٠.٠٣١ وهي دالة احصائيا ، وبالنسبة للعينة السودانية سجلت قيمة كا٢ = ٢٩.١٠١ ودلالة معامل توافق دال احصائيا بلغ ٠.٠١١ وهو ما يثبت صحة هذا الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين درجة اعتماد الفرد والتأثيرات التي يخلفها هذا الاعتماد علي وسائل في العلاقات المصرية السودانية.

جدول (٢٣) يوضح علاقات الارتباط بين درجة اعتماد الفرد والتأثيرات التي يخلفها هذا الاعتماد علي وسائل في العلاقات المصرية السودانية

المتغيرات:	العينة	المتوسط M	الانحراف المعياري SD	قيمة كا٢	الدلالة SIG.	معامل التوافق	دلالة معامل التوافق SIG.C.C	التعليق
درجة الاعتماد/تأثيرات الاعتماد	المصرية	٥.٦٤	٠.٠٧٦١	٣٣.٢٠٦	٠.٠١٧	٠.٥٤	٠.٠٣١	دال احصائيا
درجة الاعتماد/تأثيرات الاعتماد	السودانية	٤.٦٠	١.٠٨٩	٢٩.١٠١	٠.٠٢١	٠.٦٣	٠.٠١١	دال احصائيا

فالملاحظ ان هناك تاثيرات مختلفة قد يحققها الاعتماد علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية وان كان هناك فروق احصائية في نوع التأثيرات المتولدة من هذا الاعتماد والتي سعي لإثباتها الفرض التالي .

٨. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد جمهور الدراسة علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية والتأثيرات التالية الناتجة عن هذا الاعتماد :

أ- التأثيرات الوجدانية
ب- التأثيرات المعرفية.
ج- التأثيرات السلوكية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام مقياس ت للمتوسطات المستقلة وقد ثبت ان قيمة ت بالنسبة للتأثيرات الوجدانية تبلغ ٣.٦٢ بمستوي دلالة دال إحصائيا ٠.٠٠٣ ، وفيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية سجلت قيمة ت= ٠.٠٣٤ بمستوي دلالة= ٠.٠٣٤ اما بالنسبة للتأثيرات السلوكية فقد سجلت قيمة ت= ٦.٤٧٤ بمستوي دلالة = ٠.٠٠٧ وهي قيمة دالة احصائيا عند درجة ثقة= ٩٥% ومستوي معنوية = ٠.٠٥ وهو ما يفيد صحة هذا الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد جمهور الدراسة علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات

المصرية السودانية والتأثيرات التالية الناتجة عن هذا الاعتماد وانواع التأثيرات الثلاثة : التأثيرات الوجدانية والتأثيرات المعرفية والتأثيرات السلوكية.

جدول (٢٤) يوضح اختبارات الفروق بين درجة اعتماد جمهور الدراسة علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية والتأثيرات التالية الناتجة عن هذا الاعتماد

اختبار ت	الجنسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	اتجاه الفروق
التأثيرات الوجدانية	مصرية	٢.٨٣	٠.٤٣٤	٣.٦٢	٠.٠٠٣	دال احصائيا
	سودانية	٢.٧٥	٠.٢٨٨			
التأثيرات المعرفية	مصرية	٢.٦٧	٠.٥٨٥	٤.٣٣	٠.٠٣٤	دال احصائيا
	سودانية	٣.٧٦	٠.٦٠٢			
التأثيرات السلوكية	مصرية	٧.٢١	٢.١٧٠	٦.٤٧٤	٠.٠٠٧	دال احصائيا
	سودانية	٥.٢٢	٢.٦١٥			

فالتأثيرات الوجدانية كانت هي الابرز والاعلي من بين ترتيب سلم التأثيرات المتولدة من الاعتماد علي وسائل الاعلام ، وهوالامر الذي يفتح المجال للباحثين في دوائر الاتصال الي ضرورة تغيير خطابات الرسائل الاعلامية من اجل تحويل مسارات التأثيرات الوجدانية كقاعدة اولي اساسية نحو تكوين المفهوم الشامل للاتجاه ABC الذي من شانه الي تبني تاثيرات سلوكية ناجزة وفاعلة من اجل تعزيز العلاقات المصرية السودانية .[lxxix]

٩. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد جمهور الدراسة علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية والمتغيرات الاتية :

أ- النوع الاجتماعي.
ب- نوع العمل .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اخضاع بيانات الدراسة ومتغيرات الفرض الي مقياس ت لقياس المتوسطات المستقلة وتبين الاتي : سجلت قيمة ت بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي -٣.٦٢ بمستوي دلالة ٠.٥٧ وهو مستوي غير دال احصائيا في اتجاه الفروق ، وبالنسبة لمتغير نوع ومجال العمل (بين نوعي العينة : النخبة السياسية والنخبة الاعلامية) فقد سجلت قيمة ت=٤.٣٣ بمستوي دلالة = ٠.٠٣٤ وهي ذات اتجاه دال احصائيا .

جدول (٢٥) يوضح اختبارات الفروق بين بين درجة اعتماد جمهور الدراسة علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية وكل من النوع الاجتماعي ونوع العمل

اختبار ت	الجنسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	اتجاه الفروق
النوع الاجتماعي	مصرية	٢.٨٣	٠.٤٣٤	٣.٦٢	٠.٥٧	غير دال احصائيا
	سودانية	٢.٧٥	٠.٢٨٨			
نوع العمل	مصرية	٢.٦٧	٠.٥٨٥	٤.٣٣	٠.٠٣٤	دال احصائيا
	سودانية	٣.٧٦	٠.٦٠٢			

وبذلك لم يثبت صحة الفرض الفرعي الاول الخاص بالنوع الاجتماعي بينما يثبت صحة الفرض الفرعي الثاني الخاص بالفروق التي يحدثها متغير طبيعة العمل للمبحوثين (المجال الاعلامي او المجال السياسي) فيما يتعلق بالاعتماد علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية .

وهذه النتيجة تثير الملاحظات التالية :

- الوعي المتزايد الذي تشهده المرأة في كل من مصر والسودان للدرجة التي تجعلها تشارك بفعالية واهتمام ووعي في قضايا العلاقات المصرية السودانية ، وهو الامر الذي يمثل ملمحا ايجابيا احدثته حركات العمل النسوية في وعي المرأة بحقوقها بالإضافة الي ما ساعدت به ثورة الاعلام الجديد في حرص المرأة من النخبة في البلدين علي مشاركة الرجل في تقييم الموقف الاعلامي ازاء قضايا العلاقات المصرية السودانية محدثة بذلك تغيير في الصور النمطية السلبية عن المرأة العربية في وسائل الاعلام العربية واتهامها بالاهتمامات السطحية .[lxxx]
- ومن المنطقي ان يظهر المنخرطون في مهن دبلوماسية وإعمال سياسية تحفظا في الاستجابة حول علاقات الاعتماد بين الاعلام والسياسة من جهة وبين الاعلام وجمهور الدراسة من جهة اخري ، وعليه فان النخب الاعلامية كانت اكثر جرأة وشفافية في التعامل مع مدخلات الاعتماد علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية مقارنة بالنخب السياسية الواردة في مفردات الدراسة والتي تكون اكثر حرصا ودبلوماسية في التجاوب مع ظاهرة البحث بكل ما تحمله من حساسيات متوارثة بين مصر والسودان .[lxxxi]

الخلاصة والتوصيات :

قدمت الدراسة الحالية تطبيقا قويا لفرضيات مدخل الاعتماد المتبادل بالمنظور الكلي له (المجتمع والنظام العام - الإعلام الجمهور) فبالرغم من قوة العلاقة التاريخية التي تجمع بين البلدين إلا ان ذلك لم ينجو بهذه العلاقة من سيطرة النظام السياسي علي تشكيل اتجاهات اعلامية متباينة لهذه العلاقة تأثيرا وتأثرا ، ايجابا وسلبا ، افادت بان هناك علاقات اعتماد قوية لا يمكن تجاهلها بين النظام السياسي والنظام الاعلامي وان العلاقات السياسية بين الدولتين تؤثر في مسارات هذه العلاقات الاعلامية ونظرة كل اتجاه للقضايا المشتركة ، مما قد يولد في بعض الاحيان حالات من المد والجزر اشبه بتأرجح بندول الساعة كما وصفها احد الباحثين الغربيين وأسفرت الدراسة عن نتائج تفصيلية ابرزها :

- تبين من نتائج الدراسة وجود تأثير كبير للعلاقات السياسية بين الدولتين علي مسارات قضايا العلاقات المصرية السودانية وهي نتيجة تتفق مع فرضيات مداخل علوم الاتصال السياسي التي تثبت بقوة تأثير العلاقة الارتباطية التي تربط بين الاعلام والسياسة وتأثيراتهما الاعتمادية المتبادلة ، تتوافق مع العديد من الدراسات والمداخل التي تؤكد علاقات الاعتماد المتبادل الثنائية بين النظام السياسي والنظام الاتصالي من جهة وتأثيراتها علي تشكيل اتجاهات واعتماد المتلقي عليها من جهة اخري.[lxxxii]
- اظهرت نتائج الدراسة الي ان الوسيلة التليفزيونية كانت افضل الوسائل الاعلامية في تقدم قضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة النخبة المصرية يليها الصحافة وبالمقارنة بموقف العينة السودانية فقد تصدرت الصحافة الترتيب الاول يليه التليفزيون .
- تباينت نتائج شطري العينة فيما يتعلق بترتيب القضايا الخلافية في العلاقات المصرية السودانية وان كانت نسبة التباين طفيفة : فبنما جاءت قضية مياه نعر النيل هي القضية الاولي في الاهتمام المصري يليها قضايا الحدود المشتركة وفيما يتعلق بالعينة السودانية جاءت قضية الحدود المشتركة في الترتيب الاول ثم تلاها الحريات الاربع ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ترتيب اولويات القضايا المجتمعية لدي شطري العينة حسب الاهمية والتأثير لهذه القضايا فقضية مثل قضية مياه نهر النيل تعد هي القضية المحورية الاولي لمصر بما تواجهه من تهديدات الامن المائي لها في ظل ندرة لمواردها المائية مقابل وفرة في الموارد المائية السودانية الامر الذي لايجعلها قضية اولي لدي الجانب السوداني مقارنة بقضية محورية لديها مثل قضية الحدود المشتركة وحلايب وشلاتين والتي تعتبرها السودان ارضا سودانية وتتنازع عليها مع مصر او قضية الحريات الاربع التي يطالب الجانب السوداني الدولة المصرية بتطبيقها كاملة .[lxxxiii]
- اظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين درجة تحقيق الاهداف والاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي وهذه النتيجة تحقق توافقا مع الشق الاول من المعادلة الرئيسية في معادلة علاقات الاعتماد وهي علاقة التبعية بين الأهداف المصادر- حيث تؤكد النتيجة انه درجة الاعتماد بين النظام السياسي والنظام الاعلامي ترتبط بالدرجة التي يتحقق فيها اهداف هذا الاعتماد ، فإذ وجد اي من النظامين ان اهدافه قد تحققت من اعتماده علي النظام الاخر ، تزداد درجة اعتماده عليه في تحقيقها والعكس وارد .
- كذلك ثبت صحة نفوذ المتغير الثاني من طرفي علاقة التبعية (الأهداف -المصادر) وهو المصادر والتي يقوم عليها فرض رئيسي لنظرية الاعتماد حيث سجل توافقا مع هذا الفرض ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قلة مناخ الشفافية في الدولتين وأيضا عدم وجود قوانين منظمة لحرية تداول المعلومات ومصادرها فيزداد اعتماد كل من النظامين علي الاخر كمصدر لمعلوماته تجاه قضايا

العلاقات المصرية السودانية وهو ما يؤكد ثبوت علاقة التبعية بين المصادر والأهداف في تحقيق الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي .[lxxxiv]

- وقد اشارت نتائج الدراسة الي ان هناك تأثيرا كبيرا لمتغير ملكية الوسيلة علي علاقات الاعتماد ما بين النظام السياسي والنظام الاتصالي وهي نتيجة تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي تشير الي تزايد ثقة الجمهور في الاعلام المستقل والخاص ويرونه اكثر شفافية وديمقراطية مقارنة بالإعلام المملوك للدولة والذي قد يصنف انه اكثر موالاة للنظام الحاكم في هذه الدولة ولا يلتزم بأجندة الخدمة العامة للجمهور التي هي الهدف الرئيسي لإنشائه.[lxxxv]
- وكذلك اظهرت الدراسة وجود تأثير لمتغير نوع القضية علي بناء علاقات الاعتماد بين كل من النظام السياسي والنظام الاعلامي وان كان اقل مقارنة بمتغير ملكية الوسيلة وهي نتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ترتيب اولويات القضايا ذات الاهتمام لجمهور الدراسة والتي من شانها ان تحدد درجة الاعتماد وقوتها ، فالقضية ذات الاهمية الاعلي في سلم ترتيب الاولويات قد تجد اعتماد اكبر لوسائل الاعلام للحصول علي المعلومات وأيضا لتخضع علي مختبر علاقة الاعتماد التبادلية وتأثيراتها المتباينة بين النظام السياسي والنظام الاعلامي مثل المعالجات الاعلامية المتباينة في قوتها واتجاهها لقضايا محورية مثل تناول قضية العلاقات المائية في الاعلام المصري وتناول قضية الحدود المشتركة في الاعلام السوداني.[lxxxvi]
- تبين من نتائج الدراسة وجود اعتماد كبير من الجمهور علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية وهي نتيجة تؤكد اعتماد النخبة علي وسائل الاعلام في الحصول علي المعلومات والقضاء علي حالة الغموض وسوء ا فهم الذي يمكن ان ينتج من قلة المعلومات ، مما يتوافق مع فرضيات مدخل الاعتماد علي وسائل الاعلام ، وان كان يثار التساؤل حول العلاقة بين الاتجاهات ودرجة اعتماد النخبة علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية
- اشارت نتائج الدراسة الي وجود اعتماد كبير بين كل من النظام السياسي والنظام الاعلامي فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية ، وكذلك اظهرت نتائج الدراسة تطبيقا متوسطا لعلاقة الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والنظام الاعلامي فيما يتعلق بالعلاقات المصرية السودانية سواء من حيث تحقيق الاهداف او توفير مصادر معلومات متبادلة بين الطرفين ، وان كانت درجة الاعتماد اقل نسبيا من درجة الاعتماد المتواترة بين جمهور الدراسة والنظام الاعلامي . مما يؤكد وجود متغيرات وسيطة متباينة من شانها تحديد درجات القوة في علاقة الاعتماد المتبادل وفقا لطبيعة المجتمع وظروف البيئة الداخلية والخارجية .[lxxxvii]
- اشارت النتائج الي وجود اتجاه سلبي بين شطري عينة الدراسة نحو المعالجات الاعلامية لطبيعة القضايا المصرية السودانية ليسجل الاتجاه السلبي النسبة الاعلي وتجيب هذه النتيجة علي تساؤل سابق في العلاقة بين الاتجاه ودرجة الاعتماد حيث انه رغم توافر درجات من الاعتماد علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بالقضايا المصرية السودانية الان ان هذا لايرتبط بايجابية الاتجاه نحو معالجة هذه الوسائل الاعلامية لقضايا العلاقات بين البلدين وهو ما يتوافق مع عدد من الدراسات السابقة في هذا الاطار .
- وتعددت الصور الذهنية التي قدمت في الاعلام في البلدين وقد جاءت اجابات العينة لتضع اطار مسحيا ميدانيا للصور المتبادلة بين الشعبين في وسائل الاعلام تتوافق مع التراث النظري المكتوب عن سلبية الصور النمطية المنطبعة والمستقاة من وسائل الاعلام الثنائية حيث ان الشخصية المصرية الدائم تداولها في الاعلام السوداني بأنها متعالية وساخرة من الشقيق الجنوبي وغير صادقة في تنشيط التكامل بين البلدين ، إلا ان النتائج الايجابية الاخري تعطي املا متزايدا في امكانيات

واسعة لإنجاح قضايا العلاقات بين البلدين حيث لوحظ وجود عدد من السمات الايجابية من الممكن ان يتم البناء عليها وخاصة مع ارتفاع نسبة الوصف الخاص بتقدير العلاقة الانسانية والتاريخية بين البلدين واحترامها .

- بينما اعطت النتيجة تأكيدا للمعلومات النظرية المتواترة في الادبيات السودانية عن صورة الشخصية السودانية في الاعلام المصري وترويج لنظرة دونية للسودان باعتبارها بوابة خلفية لمصر ، إلا ان ذلك لم يمنع ايضا من حضور قوي لصفة تقدير العلاقة الانسانية واحترامها وهو ما اتفقت عليه شطري عينة (المصرية- السودانية) مما يمكن ان يساهم في عقد حوار جاد وواضح حول القضايا الجدلية اعتماد علي قاعدة التوافق الوجداني بين شطري وادي النيل .[lxxxviii]
- اشارت النتائج ان دافع ازالة الغموض قد جاء في مقدمة دوافع الاعتماد علي وسائل الاعلام في العلاقات المصرية السودانية ، وهي نتيجة تتوافق مع عدد من الدراسات السابقة التي ان دافع ازالة الغموض يعتبر من اهم الدوافع التي تجعل الجمهور يعتمد علي وسائل الاعلام المختلفة للحصول علي المعلومات حول القضايا المشتركة والمختلفة ومحاولة الفهم من خلال هذه المعلومات لتفسيرات واضحة عن القضايا المختلفة ، كما ان قراءة هذه النتيجة تعطي مؤشرات لدلالات الارتباط بين حزم دوافع رئيسية كما حددها نموذج الاعتماد المتمثلة في التعلم والفهم والدلالات والتوجيه من خلال تبني سلوكيات تجاه القضايا بين البلدين .[lxxxix]
- اظهرت النتائج سيطرة التأثيرات الوجدانية التي يخلفها الاعتماد علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية ، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج سابقة تفيد بسيطرة الجانب الوجداني ايجابيا في تعضيد مسارات العلاقات الثنائية بين البلدين ، وان معظم التأثيرات التي يخلفها الاعتماد علي وسائل الاعلام لازالت في القطاع الوجداني وتحتاج الي مزيد من التفعيل لتنتقل الي القطاعات المعرفية والسلوكية التي من شانها احداث التحول الايجابي في مسارات قضايا العلاقات المصرية السودانية .[xc]
- اظهرت النتائج في اراء المبحوثين في المعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية تقاربا تجاه هذه المعالجة حيث جاءت فئة ان المبالغات بها قدر كبير من الحساسية والمبالغات في اعلي الفئات اما اقل النسب فكانت لفئات " تحميل الطرف الاخر مسئولية عدم التقدم في العلاقات الثنائية " وهي نتيجة تشير الي تقييم جمهور النخبة في البلدين الي سلبية وسطحية المعالجات الاعلامية وهو الامر الذي من شانه ان يقوض علاقات التقدم في العلاقات ،ويدعو الي تبني خطابات ومعالجات مساندة وموضوعية لتعزيز العلاقات المصرية السودانية .
- قدم المبحوثون جملة دقيقة من مقترحات تطوير التناول الاعلامي لقضايا العلاقات المصرية السودانية حيث عكست هذه المقترحات مدي وعي واهتمام جمهور النخبة في البلدين بضرورة تعزيز دور الاعلام وفتح حوارات مباشرة وصريحة مع المثقفين والخبراء حول القضايا الجدلية لتجسير الفجوة ، وكذلك زيادة التوازن في المساحات الاعلامية كما وكيفا حول قضايا العلاقات المشتركة ، وهو كان احد المثالب الرئيسية التي سجلها بصفة خاصة الشطر السوداني من العينة في ان هناك عدم توازن في تدفق المعلومات كما وكيفا بين مصر والسودان ، فالمعلومات الواردة من مصر للسودان اكبر كما وكيفا عن نظريتها الواردة من الجنوب للشمال وهو الامر الذي من شانه ان يعرقل مساحات التفاهم والحوار الحتمية لتعزيز مسارات العلاقات المصرية السودانية .

وحول اثبات مد ي صحة فروض الدراسة:**

- تم اثبات صحة الفرض الاول القائل بتاثير العلاقات السياسية بين البلدين علي اتجاهات التغطية الاعلامية لقضية العلاقات المصرية السودانية وهي النتيجة التي تتوافق مع العديد من الدراسات حول السياسة والإعلام وبصفة خاصة في محالات الاعلام الاقليمي والإعلام الدولي والسياسة الدولية ، وهو الامر الذي رصدته مراحل تاريخية في تطور الاعلام ، فكلما كانت العلاقات السياسية بين الدول اكثر ايجابية كلما ادي ذلك الي مزيد من المعالجات الاعلامية المتبادلة والعكس صحيح ، حيث قد يولد استخدام الانظمة السياسية للإعلام في حالات توتر وسوء العلاقات السياسية ، توتر سياسيا شحنا وكراهية في الخطابات الاعلامية المتبادلة من شانها الاضرار بالعلاقات التاريخية بين الشعوب علي المدي البعيد .
- كما ثبت وجود دلالة ارتباطيه بين علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة ، وهو ما تتوافق مع فرضيات مدخل الاعتماد المتبادل بين الانظمة السياسية والأنظمة الاعلامية فكلا النظامين يرتبطان يبعضهما البعض تأثيرا وتأثرا فيما يتعلق بالعلاقات المصرية السودانية .
- كما ثبت صحة الفرض الخاص بارتباط علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية بمتغير درجة تحقيق الاهداف من هذا الاعتماد بين الطرفين وكذلك مصادر المعلومات المؤثرة في بناء علاقات الاعتماد الثنائي الاتجاه ، وهما طرفي علاقة التبعية التي نص عليها فرض مدخل الاعتماد المتبادل بين السياسة والإعلام فبقدر تحقيق اهداف كل طرف في هذه العملية من اعتماده علي الطرف الاخر تزداد درجة الاعتماد المتبادل وكذلك فان كلا النظامين يمثلان مصادر للمعلومات للطرف الاخر فيما يتعلق بالقضايا المصرية السودانية سواء في الحصول علي المعلومات او اتاحة المجال للتواجد في الفضاءات الاعلامية كمتحدثين ومصدر للمعلومات حول احداث قضايا العلاقات المصرية السودانية .
- ثبت وجود فروق احصائية بين متغيرات ملكية الوسيلة ودرجة الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي والمعالجة الاعلامية وهو ما يشير الي تباين الاعتماد وفقا لملكية الوسيلة (مملوك للدولة- خاص) وبين درجات الاعتماد علي هذه الوسائل الاعلامية في الحصول علي المعلومات ، حيث لوحظ ان هناك ثقة اكبر بين جمهور العينة في الاعلام المستقل مقارنة بالإعلام المملوك للدولة في البلدين والذي قد يغلب عليه السيطرة التامة من قبل النظام السياسي واستخدامه كأداة دعائية لسياساته والتي قد يعارضها فصيل او اكثر داخل المجتمع ، وكذلك فيما يتعلق بنوع القضية من مصفوفة القضايا للعلاقات الثنائية بين مصر والسودان فنوع القضية يرتبط بترتيب اولويات واجندة القضايا عند طرفي العملية الاتصالية وعلي ضوء هذه التراتيبية يتم بناء علاقات الاعتماد المتبادل بين النظام السياسي للدولة والمعالجة الاعلامية لقضايا العلاقات المصرية السودانية من وجهة نظر عينة الدراسة .
- تأكد وجود علاقة ارتباطيه بين اعتماد جمهور النخبة على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات حول العلاقات المصرية السودانية واتجاهاته نحوها،مما يعنى أن اتجاهاته سلبا أو إيجابا لا تؤثر على اعتماده عليها كمصدر للمعلومات والحصول على الأخبار حول القضايا المشتركة .
- توجد علاقة ارتباطيه بين حجم اعتماد جمهور النخبة علي وسائل الاعلام تجاه قضايا العلاقات المصرية السودانية ودوافع هذا الاعتماد المرتبطة بالأحداث الطارئة وغموض وتناقض المعلومات فى الحدث ، وتتوافق هذه النتيجة مع ابرز فرضيات مدخل الاعتماد علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بدوافع الاعتماد وهو دافع ازالة الغموض والحصول علي المعلومات .

- هناك علاقة ارتباطيه بين درجة اعتماد الفرد والتأثيرات التي يخلفها هذا الاعتماد علي وسائل في العلاقات المصرية السودانية، فالملاحظ ان هناك تأثيرات مختلفة قد يحققها الاعتماد علي وسائل الاعلام فيما يتعلق بقضايا العلاقات المصرية السودانية وان كان هناك فروق احصائية في نوع التأثيرات المتولدة من هذا الاعتماد .
- لم يثبت صحة الفرض الفرعي الاول الخاص بالنوع الاجتماعي بينما يثبت صحة الفرض الفرعي الثاني الخاص بالفروق التي يحدثها متغير طبيعة العمل للمبحوثين (المجال الاعلامي او المجال السياسي) فيما يتعلق بالاعتماد علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية ، وهذه النتيجة تثير تزايد وعي المرأة في كل من مصر والسودان للدرجة التي تجعلها تشارك بفعالية واهتمام ووعي في قضايا العلاقات المصرية السودانية ، وهو الامر الذي يمثل ملمحا ايجابيا احدثته حركات العمل النسوية في وعي المرأة بحقوقها بالإضافة الي ما ساعدت به ثورة الاعلام الجديد في حرص المرأة من النخبة في البلدين علي مشاركة الرجل في تقييم الموقف الاعلامي ازاء قضايا العلاقات المصرية السودانية محدثة بذلك تغيير في الصور النمطية السلبية عن المرأة العربية في وسائل الاعلام العربية واتهامها بالاهتمامات السطحية .
- ومن المنطقي ان يظهر المنخرطون في مهن دبلوماسية وإعمال سياسية تحفظا في الاستجابة حول علاقات الاعتماد بين الاعلام والسياسة من جهة وبين الاعلام وجمهور الدراسة من جهة اخري ، وعليه فان النخب الاعلامية كانت اكثر جرأة وشفافية في التعامل مع مدخلات الاعتماد علي وسائل الاعلام في قضايا العلاقات المصرية السودانية مقارنة بالنخب السياسية الواردة في مفردات الدراسة والتي تكون اكثر حرصا ودبلوماسية في التجاوب مع ظاهرة البحث بكل ما تحمله من حساسيات متوارثة بين مصر والسودان .

وتوصي الدراسة بالآتي :

- الدعوة للتوسع في اعداد الدراسات الكمية والكيفية حول تأثير الاعلام في مسارات تطور العلاقات المصرية السودانية تعمل علي تلبية حاجات هذا القطاع الهام امام الندرة الشديدة في المسوح الميدانية في هذا الموضوع والتي نشات بسبب حساسيات العلاقة بين البلدين الامر الذي قد يعرقل الباحثين علي تناول هذه الموضوعات باستقلالية في ظل مخاوف من الاتهامات المتبادلة وانعكاسات المناخ العدائي الذي قد يتولد احيانا من تأثيرات وسائل الاعلام .
- دعوة الباحثين الي التفاعل والتوسع لمواجهة الندرة في قطاعات الدراسات المقارنة وبصفة خاصة في مجال المسوح الميدانية الكمية والكيفية بالتطبيق علي الجمهور المصري والعربي والدولي حول قضايا مشتركة وهو الامر الذي رغم صعوباته ومعوقاته إلا انه سوف يحقق قاعدة معلوماتية قيمة حول التأثيرات المتباينة في ظل خصوصية المجتمعات والشعوب من جهة يقابلها تكثيف القواسم المشتركة بين مصر ودول المنطقة الافريقية والعربية من جهة اخري .
- ضرورة تبني استراتيجية إعلامية لخطاب قضايا العلاقات المصرية السودانية في البلدين تقوم علي مرتكزات اساسية اهمها منطلقات قيمية وأخلاقية وحضارية، باعتبار أن السودان ومصر هما نسيج حضاري عربي وأفريقي ولتدعيم هذا النسيج لابد أن يكون منطلقه هو النهوض - عبر الاعلام - لتنمية القارة الأفريقية سياسياً وثقافياً واجتماعياً.

مراجع الدراسة :

[ii] **العلاقات المصرية السودانية** ttp://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=١١٩١

[ii] حنان يوسف ، **تنشيط االتكامل بين مصر والسودان** ، ورقة مقدمة لاعمال اجتماعات مبادرة النيل للتكامل بين مصر والسودان ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨، القاهرة

[iii] Yehudit Ronen,Sudan and Egypt: The **swing of the pendulum** (١٩٨٩–٢٠٠١), Middle Eastern Studies ,Volume ٣٩, Issue ٣, ٢٠٠٣ ,available t/http://journals.academia.edu/ReviewOfAfricanPoliticalEconomy.

[iv] B- GRANT,A,F.GUTHRIE&S.BALL ROKEACH,**TELVISION SHOPPING: AMEDIA SYSTEM DEPENDENCY**-PERSPECTIVE,COMMUNICATION RESEARCH,VOL.١٨(٨),١٩٩١,PP:٧٧٣-٧٩٨.

[v] **العلاقات المصرية السودانية** ، http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles

[vi] فهمي هويدي، **الفشل المقدس في علاقات مصر والسودان**، http://www.aljazeera.net

[vii] DEFLEUR&S.B.ROKEACH, THE THE**ORIES OF MASS COMMUNICATION,**

[viii] **العلاقات المصرية السودانية** ،**www**.ahewar.org/debat/show.art.asp

[ix] اسماء الحسيني ، **لعلاقات المصرية السودانية فى عالم متغير**،-http://www.sudanile.com/index.php

[x] **العلاقات المصرية السودانية** ، http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx

[xi] **اتفاق الحريات الأربع بين مصر والسودان يدخل حيز التنفيذ**،http://www.aawsat.com/details.asp?issues

[xii] **اتفاقية نيفاشا** ، http://www.marefa.org/index.php

[xiii] **Sudan: Human** Rights Accountability Must Be Part of North-South Peace Agreement, **http://www.hrw.org/legacy/english/docs/٢٠٠٤/١١/١٨/sudan٩٦٦٨.htm**

[xiv] **مبادرة حوض النيل** ، http://www.nilebasin.org/newsite /

[xv] **هاني رسلان** ،مشكلة حلايب. أبعاد الموقفين المصري والسوداني،**http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx/**

[xvi] نفس المرجع السابق.

[xvii] **العلاقات المصرية السودانية** ، http://www.marefa.org/index.php

[xviii] **العلاقات المصرية السودانية** ، http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.

[xix] نوال عبد العزيز مهدي راضي ، **رياح الشمال:دراسه في العلاقات المصريه-السودانيه في التاريخ الحديث و المعاصر** ، http://www.al-mostafa.info

[xx] أيمن محمد عبد القادر الشيخ ، **نحو استراتيجية إعلامية مصرية سودانية لإدارة الأزمات الأفريقية**، http://www.arrasid.com/index.php/main/

[xxi] حسين امين ، **الاعلام وتنشيط العلاقات المصرية السودانية** ، اوراق ندوة العلاقات المصرية السودانية ، المنظمة العربية للتعاون الدولي بالتعاون مع جريدة الجمهورية ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

[xxii] أحمد ضحية ، **بانوراما العلاقات السودانية – المصرية**،http://www.sudanile.com/Solar/index.php?view،

[xxiii] LEE B. BECHER, MAXWELL E . MC COMBS & JACK M . HCLEOD , **THE DEVELOPMENT OF POLOTICAL COGNITIONS** AT . STEVEN. H . CHAFFEE, POLITICAL COMMUNICATION, SAGE UBLICATIONS , BEVERLY HILLS , ١٩٧٥

[xxiv] DEFLEUR&S.B.ROKEACH**, THEORIES OF MASS COMMUNICATION**, (٥th ed.). White Plains, NY: Longman,١٩٨٩.

[xxv] Logos, William & Rokeach , Sandra **, Dependency relations & news paper readership ,** Journalism Quarterly , Vol. ٧٠ , No. ٣ , ١٩٩٣ .

[xxvi] -LOGES.W.E.**CANARIES IN THE COAL MIRE., PERCEPATION OF THREAT &MEDIA SYSTEM –DEPENDENCY RELATIONS**, COMMUNICATION RESEARCH,١٩٩٤,VOI.٢١.NO.١.

[xxvii] -Logos, William & Rokeach , Sandra **, Dependency relations & news paper readership** , Journalism Quarterly , Vol. ٧٠ , No. ٣ , ١٩٩٣.

[xxviii] F POLOTICAL COGNITIONS AT . STEVEN . H . CHAFFEE , **POLITICAL COMMUNICATION , S**AGE PUBLICATIONS , BEVERLY HILLS , ١٩٧٥.

[xxix] DEFLEUR&S.B.ROKEACH,**THEORIES OF MASS COMMUNICATION** , OP.CIT.

[xxx] DENIS MCQUAIL**, MASS COMMUNICATION THEORY** , AN INTRODUCTION , SAGE PUBLICATIONS , J.W . ARROWSMITH LTD , BRISTOL , BRITAIN , FIFTH PRINTING , ١٩٨٤ .

[xxxi] ملفن دى فلور وساندرا روكيتش،**نظريات وسائل الاتصال**،مرجع سابق.

[xxxii]-Loges William, Canaries in the coal mine , **perceptions of threat & system dependency relations,** communication research , Vol. ٢١ , Feb., ١٩٩٤ .

[xxxiii] August E.Grant,Youda Zhu,Yousef Mohamed Et.Al ,**dependenency And Control ,Communication Theory And Methodology Division**,١٩٩٨convention,Paper Abstracts,W W W Aejmc .Sc.Edu/Div٩٨.Html,٩/٧/١٩٩٨

[xxxiv] D. Fleur & S. Rokeach , **Theories of Mass communication** , Op.cit .

[xxxv]M.MILLERAED S.REESE, **MEDIA DEPENDENCY AS INTERACTION**: EFFECT OF EXPOSURE AND RELIANCE ON POLITICAL ACTIVITY AND EFFICACY,COOUNICATION RESARSH ,VOL.٩..

[xxxvi] محمد عبد الحميد ،**نظريات الاتصال و اتجاهات التاثير**،مرجع سابق.

- [xxxvii] نيرمين ابراهيم أحمد(٢٠٠٧) بعنوان : **"دور اذاعة وادى النيل فى تلبية الاحتياجات الاتصالية للسودانيين المقيمين فى مصر "**رسالة ماجستير.غير منشورة ،قسم الاذاعه والتليفزيون ،كلية الاعلام جامعة القاهره.

[xxxviii] عبد الرسول، احمد عمر .(٢٠٠٦)." **دور الإذاعة الولائية في تنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي**" رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية). ، السودان.

[xxxix] عبد القادر، يسرية .(٢٠٠٥) **." دور وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية البشرية**" رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية).، السودان.

[xl] Yehudit Ronen,Sudan and Egypt: **The swing of the pendulum** (١٩٨٩–٢٠٠١), Middle Eastern Studies ,Volume ٣٩, Issue ٣, ٢٠٠٣ ,available at// ttp://journals.academia.edu/ReviewOfAfricanPoliticalEconomy١

[xli] جيهان يسري ابو العلا (١٩٩٢)، **المعالجة الإعلامية لأحداث وقضايا العالم الثالث في وسائل الإعلام المصرية "دراسة تحليلية"**– رسالة دكتوراه غير منشورة– جامعة القاهرة – كلية الإعلام – قسم الإذاعة ١٩٩٢.

[xlii] دراسة معتصم عبد الله عثمان (١٩٨٠) ، **الاعلام الاقليمى فى السودان دراسة ميدانية لأهداف مراكز الاعلام الاقليمية فى السودان ودورها ووظائفها كأجهزة علاقات عامة على المستوى الوطنى**"رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلاقات العامة والإعلان كلية الاعلام جامعة ألقاهرة ١٩٨٠ .

[xliii] صلاح قبضايا ، **حملات السودان في الصحف اليومية المصرية** ١٨٩٦ – ١٨٩٩ ،رسالة ماجستير – جامعة القاهرة – معهد الدراسات والبحوث الأفريقية ١٩٧٨.

[xliv] Lynne Schaffer Gross, **Telecommunication :An Introduction To Radio And The Developing** Media, Towa, Brown Company Publishers,١٩٩٩.

[xlv] - Miyo. Y., **The Knowledge Gap Hypothesis and Media Dependency**, In R. Boston and Westley (Eds.) Communication Book, Vol. ٧, ١٩٨٣.

[xlvi] - Mc Donald ،**Investing Assumptions Of The Dependency In Research**, Communication Research, Vol.- ١٠, No. ٤, October ١٩٨٣

[xlvii] أمل جابر صالح ، **دور الصحف والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية فى إطار نظرية فجوة المعرفة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الإعلام ، جامعه القاهرة ، ١٩٩٦

[xlviii] James Larsen, **T.V.& Us Foreign Policy, The Case of the Iran Hostage Crisis**, Op. Cit.

[xlix] Taylor & Francis Inc., **gulf War & Media coverage, Political Communication**, Vol.١٢, NO.٧, Mar.١٩٩٥, Bristol

[l] حنان يوسف (٢٠٠١) المعالجة **الاخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN & EURONEWS -دراسة مقارنة،** رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .

[li] محمد هلال (٢٠٠٧)**دور القنوات الفضائية في امداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات،** رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية الاعلام ، جامعة القاهرة /٢٠٠٧

[lii] www ١.aucegypt.edu/academic/.../pdf/QualitativeResearch-Chapter ٦.pdf - **المقابلات البؤرية المتعمقة**

[liii] محمد عبد الحميد ،**نظريات الإعلام و اتجاهات التاثير** ، عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٩٧ .

[*] **هيئة المحكمين :**

١. ا.د.حسين امين – رئيس قسم الاعلام بالجامعة الامريكية بمصر.
٢. د.بخيتة امين : عميدة كلية الصحافة بكلية ام درمان للصحافة واللتكنولوجيا- السوداان.
٣. د.هاني رسلان: رئيس وحدة دراسات وادي النيل والسودان- مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
٤. ا.حسن فضل المولي : رئيس قناة النيل الازرق السودانية والملحق الاعلامي بسفارة السودان بالقاهرة .

[liv] http://www.ibm.com/software/analytics/spss/

[lv] August E.Grant,Youda Zhu,Yousef Mohamed Et. Al **dependenency And Control ,Communication Theory And Methodology Division,**١٩٩٨convention,Paper Abstracts,W W W Aejmc .Sc.Edu/Div٩٨.Html,٩/٧/١٩٩٨.-

[lvi] عباس مصطفى صادق، **"الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"**، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨م.

[lvii] نيرمين ابراهيم أحمد(٢٠٠٧) بعنوان : **"دور اذاعة وادى النيل فى تلبية الاحتياجات الاتصالية للسودانيين المقيمين فى مصر** ، مرجع سابق.

[lviii] حنان يوسف ، **نحو خطة إعلامية استراتيجية لتسويق موقف مصر العادل بشان قضية مياه النيل** علي مستوي دول حوض النيل ومستوي الدول المانحة والقوة العالمية الكبري، ورشة عمل نحو رؤية للتعامل المستقبلي مع قضية مياه النيل، وزارة الموارد المائية والري ، قطاع النيل، يناير ٢٠١٠ ، مصر

[lix] ايليا أرومي كوكو ، **(حلايب) نقطة الضعف في العلاقات السودانية المصرية،** /http://www.ahewar.org/debat

[lx] -Loges William, Canaries in the coal mine , **perceptions of threat & system dependency** relations, communication research , Vol. ٢١ , Feb., ١٩٩٤ ,

[lxi] حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، القاهرة ، مرجع سابق.

[lxii] هويدا مصطفي ، **مناظرة بين الاعلام الخاص واعلام الدولة** ، المنظمة العربية للتعاون الدولي بالتعاون مع مركز الاهرام الاقليمي وقناة المحور الفضائية (اعمال ندوة) الاهرام ، ٢٠٠٦ ، القاهرة

[lxiii]فهمي هويدي، **الفشل المقدس في علاقات مصر والسودان**،http://www.aljazeera.net

[lxiv] -MASS MEDIA'S **AGEND SETTINGFUNCTION,** W W. W. HELSINKI ,FI/VOLTTADK/ KVTOK/STUD/ ILAMO/TEKT.html.

[lxv] حنان يوسف ، **الاعلام والسياسية (مقاربة ارتباطية)**، المنظمة العربية للتعاون الدولي ،٢٠٠٤، القاهرة.

[lxvi] D. Fleur & S. Rokeach, **Theories of Mass communication**, Op,cit.

[lxvii] حنان يوسف (٢٠٠١) **المعالجة الاخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN & EURONEWS** -دراسة مقارنة، مرجع سابق.

[lxviii] هشام آدم ، الهجرة ، **العنصرية ، حقوق اللاجئين ،و الجاليات المهاجرة،** http://www.ahewar.org/m.asp?i=٢٤٣٣

[lxix] احمد عبد الرحمن ، **العلاقات المصرية السودانية** ، اعمال ندوة مشتركة بين المنظمة العربية للتعاون الدولي وجريدة الجمهورية ، القاهرة ، فبراير ٢٠٠٩.

[lxx] DE FLUR&S.ROCHEACH, **THEORIES OF MASS COMMUNICATION**,OP.CIT.

[lxxi] -M.MILLERAED S.REESE, **MEDIA DEPENDENCY AS INTERACTION**: EFFECT OF EXPOSURE AND RELIANCE ON POLITICAL ACTIVITY AND EFFICACY,COOUNICATION RESARSH ,VOL.٩.

[lxxii] هشام آدم ، **الهجرة ، العنصرية ، حقوق اللاجئين ،و الجاليات المهاجرة،** مرجع سابق.

[lxxiii] هشام عطية عبد المقصود محمد."**تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية**: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من ١٩٩٠ حتي ١٩٩٢". رسالة ماجستيرغير منشورة ، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥)

[lxxiv] -Loges William, Canaries in the coal mine **, perceptions of threat & system dependency** relations, communication research , Vol. ٢١ , Feb., ١٩٩٤

[lxxv] DE FLUR&S.ROCHEACH, **THEORIES OF MASS COMMUNICATION**,OP.CIT

[lxxvi] -MASS MEDIA'S **AGEND SETTINGFUNCTION**, W W. W. HELSINKI ,FI/VOLTTADK/ KVTOK/STUD/ ILAMO/TEKT.html.

[lxxvii] حنان يوسف (٢٠٠١) **المعالجة الاخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN & EURONEWS** -دراسة مقارنة،مرجع سابق .

[lxxviii] محمد على العوينى،**نماذج الاتصال وتطبيقاتها فى الإعلام الدولى**،ألا نجلو،القاهرة، ١٩٩٠،

[lxxix] حنان يوسف ، **الاعلام والسياسية (مقاربة ارتباطية)**، المنظمة العربية للتعاون الدولي ، مرجع سابق.

[lxxx] المرآة العربية والأعلام : **كيفية استثمار صانعي السياسات لدراسات المرآة والإعلام** " اوراق ندوة "، مركز دراسات المرآة العربية للتدريب والبحوث العربية (كوثر) ، تونس ، ٢٠٠٠.

[lxxxi] حنان يوسف (٢٠٠١) **المعالجة الاخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN & EURONEWS** -دراسة مقارنة، مرجع سابق .

[lxxxii] السيد عليوة،**إدارة الصراعات الدولية**،سلسلة الألف كتاب ،عدد٥٥،الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة،١٩٨٨.

[lxxxiii] هاني رسلان ،**مشكلة حلايب**. أبعاد الموقفين المصري والسوداني، مرجع سابق،.http://digital.ahram.org.eg/articles

[lxxxiv] -Loges William, Canaries in the coal mine , **perceptions of threat & system dependency** relations, communication research , Vol. ٢١ , Feb., ١٩٩٤

[lxxxv] هويدا مصطفي ، **مناظرة بين الاعلام الخاص واعلام الدولة** ،مرجع سابق .

[lxxxvi] المرآة العربية والأعلام : **كيفية استثمار صانعي السياسات لدراسات المرآة والإعلام** ، مرجع سابق.

[lxxxvii] - Miyo. Y., The Knowledge **Gap Hypothesis and Media Dependency**, In R. Boston and Westley (Eds.) Communication Book, Vol. ٧, ١٩٨٣

[lxxxviii] حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، القاهرة ،مرجع سابق.

[lxxxix] D. Fleur & S. Rokeach, **Theories of Mass communication**, Op.cit

[xc] -M.MILLERAED S.REESE, **MEDIA DEPENDENCY AS INTERACTION**: EFFECT OF EXPOSURE AND RELIANCE ON POLITICAL ACTIVITY AND EFFICACY,COOUNICATION RESARSH ,VOL.٩,

** (يمكن الاستدلال واستشهاد بنتائج هذه الدراسة في ضوء عرض التراث السابق من الدراسات طي الدراسة)